

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة : علوم المالية والمحاسبية

التخصص : مالية المؤسسة

من إعداد الطالبة : صارة جازولي

بعنوان :

مساهمة نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء

المالي للمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

-حاسي مسعود - ورقلة للفترة (2010-2013)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2015/05/23

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذة / تبر زغود (أستاذ مساعد - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

الأستاذ / نور الدين تمجغدين (أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مقررا ومشرفا

الأستاذة / عائشة سلمى كيجلي (أستاذ مساعد - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية : 2015/2014

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة : علوم المالية والمحاسبية

التخصص : مالية المؤسسة

من إعداد الطالبة : صارة جازولي

بعنوان :

**مساهمة نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء
المالي للمؤسسة الاقتصادية
دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار
-حاسي مسعود- ورقلة للفترة (2010-2013)**

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 2015/05/23

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذة / تبر زغود (أستاذ مساعد - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

الأستاذ / نور الدين تمجفدين (أستاذ محاضر - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مقررا ومشرفا

الأستاذة / عائشة سلمى كيجلي (أستاذة مساعدة - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية : 2015/2014

الإهداء

أهدي ثمار جهدي وعملي المتواضع إلى أسباب و أسرار النجاح والصلاح والفلاح

الوالدين الكريمين

اللذان عبدتا دعواتهما طريق الخير والتوفيق واللذان تحملا معي طول هذه المدة متاعب هذا العمل

اللهم اجعلهما مما قلت فيهم " سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين " آمين

إلى إخوتي جميعا وخصوصا أعز وأحب إنسانة إلى قلبي في الجالية أختي أسماء التي أتمنى لها الحياة الزوجية السعيدة ومزيدا من
الذرية الصالحة والنجاحات

إلى كل من ساهم بإمدادي بكلمة طيبة بعثت في روح العمل

إلى كل من شاركني أفراحي وأحزائي أصدقائي وزملائي ولا يسعهم هذا المقام إلى كل من علمني حرفا، معلمي وأساتذتي من الطور
الابتدائي إلى المرحلة الجامعية

إلى كل عمال المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP) وبالأخص عمال مديرية المحاسبة والمالية.

الشكر

قال الله تعالى:

" فَأَذْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا... "

" أتوجه بالحمد والشكر إلى المولى عز وجل على جميع نعمه الظاهرة والباطنة فأقول (الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه) فالحمد والشكر لله رب العالمين أن وفقني على إتمام المذكرة"

أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي ومشرقي " نور الدين تيممغدين" على كل توجيهاته المستمرة ونصائحه القيمة

إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة الذين قبلوا وتحملوا عناء قراءة وتمحص ومناقشة هذه المذكرة

أساتذتي الأفاضل الذين كان لهم فضل علي لإتمام هذه المذكرة، ولما منحوه لي من سند وعون والأخص بالذكر رئيس قسم علوم التسيير والأستاذ "نور الدين بن مزهودة" على كل الجهود التي تحملها معنا وقد كان سند العون باستمرار مع التمني له دوام التفوق والنجاح إلى أعلى المراتب في مشواره العلمي والعملية

إلى عميد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير "الدكتور إلياس بن ساسي" الذي ساندنا وبذل النفيس من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى المستويات ومن خلال الجهود التي قام بها خلال السنة

زملائي طلبة دكتوراه ل.م.د وأخص بالذكر منهم زهرة رحمانى، سلمى شهاب، حمزة شنوف الذين كانوا عوناً ومدداً لي طيلة فترة الدراسة، بارك الله فيهم جميعاً وحفظهم ووفقهم في مشوارهم

إلى كل من ساندني في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد

إلى عمال المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار والأخص بالذكر عمال مديرية المحاسبة والمالية وأقدم خالص الشكر للمؤطر والسيد رئيس مصلحة المحاسبة مصطفى ميلود رفاة، كريم بن زهودة وإلى مدير المحاسبة والمالية طاهر شيلة على مساعدتهم لي بكل المعلومات والوثائق اللازمة في الدراسة

عسى أن تسعفنا الأيام القادمة في رد ولو القليل من الجميل الذي قدموه لنا

صارة

مساهمة نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في
الآبار خلال الفترة (2010-2013)

المخلص :

تهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار خلال الفترة (2010-2013)، وبغية إبراز أهمية وقوة نسب التدفقات النقدية المتمثلة في نسب جودة السيولة والربحية من جهة ومقارنتها مع نسب السيولة والربحية القائمة على أساس الاستحقاق وهذا من أجل الوقوف على وضعية المؤسسة من خلال دراسة مختلف مؤشرات الأداء المالي، إضافة إلى نسب السيولة والربحية المبنية على أساس الاستحقاق والأساس النقدي ؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع منهج دراسة الحالة من خلال جمع كافة القوائم المالية اللازمة إضافة للملاحق وذلك لمعالجة معطيات الدراسة ومن ثم مناقشتها، لتسهيل عملية التحليل والملاحظة.

حيث توصلنا من خلال اختبار الفرضيات والإجابة على الأسئلة الفرعية، الخروج بنتائج من أهمها هو أن وجود إختلاف في نتائج تقييم الأداء المالي من خلال نسب التدفقات النقدية المتمثلة في جودة السيولة والربحية مع مثيلتها القائمة على أساس الاستحقاق لا يعتبر تعارض لأن كل منهما يكمل الآخر، وبالنظر إلى المساهمة الكبيرة لنسب التدفق النقدي خاصة من جانب التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، هذا ما يعطي جانب اهتمام كبير لعنصر التدفق النقدي في المؤسسات خاصة في ظل الأزمات الراهنة.

الكلمات المفتاحية :

قوائم مالية، أداء مالي، تدفق نقدي، نسب جودة السيولة، نسب جودة الربحية، نسب تقليدية.

The contribution of cash flow ratios to evaluate the financial performance of economic corporate through period (2010-2013)

Abstract :

-The ultimate objective of this study was to determine the contribution of cash flow ratios in the financial performance of the National corporate of works in the wells for the evaluation during the period (2010-2013), In order to highlight the importance and power of the quality of liquidity and profitability on the one hand and comparing them with liquidity ratios of existing and profitability on an accrual basis ratios and cash flow ratios and this in order to stand on the status of the corporate through various financial performance indicators study, as well as liquidity ratios and profitability based on the accrual basis and cash basis, To achieve the objectives of the study were followed the case study method by collecting all the required financial statements in addition to supplements and to address the data discussed the study and then, depending on the (Microsoft Excel 2007) to facilitate the process of analysis and observation.

We came through the test hypotheses and answer sub-questions out of the results of the most important is that there is a difference in the outcome of the financial performance evaluation through of liquidity and profitability with counterparts based on the accrual basis of cash flow ratios do not constitute a conflict of Because each complements the other, and in view of the significant contribution to cash flow ratios especially by predicting future cash flows, this is what gives the side great attention to cash flow element in private corporations in the financial crisis.

Keywords :

Financial Statements, Financial performance, Cash flow, liquidity Quality ratios, Profitability quality ratios, Traditional ratios.

قائمة المحتويات

III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال
X	قائمة الملاحق
XI	قائمة الاختصارات والرموز
(أ - ت)	مقدمة
01	الفصل الأول : أدبيات حول الأداء المالي والتدفق النقدي
03	المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول الأداء المالي والتدفقات النقدية
10	المبحث الثاني : دراسات سابقة حول الأداء المالي وأهمية نسب التدفقات النقدية
17	الفصل الثاني : دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الابار خلال الفترة (2010-2013)
19	المبحث الأول : الطريقة والأدوات
21	المبحث الثاني : تقديم وتفسير نتائج الدراسة
44	خاتمة
49	قائمة المراجع
52	قائمة الملاحق
69	فهرس المحتويات

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
09	نسب السيولة والربحية القائمة على أساس الاستحقاق	(01-01)
19	تقديم تعريف مختصر للمؤسسة (ENTP)	(01-02)
21	تطور عناصر أصول المؤسسة (ENTP)	(02-02)
22	تطور عناصر خصوم المؤسسة (ENTP)	(03-02)
23	تطور مؤشرات تقييم الأداء المالي للمؤسسة (ENTP)	(04-02)
26	تطور أرصدة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للمؤسسة (ENTP)	(05-02)
28	تطور أرصدة صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستثمار للمؤسسة (ENTP)	(06-02)
29	صافي تدفق الخزينة المتاح FTD للمؤسسة (ENTP)	(07-02)
30	تطور أرصدة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية للمؤسسة (ENTP)	(08-02)
31	تطور التغير في تدفقات الخزينة للفترة للمؤسسة (ENTP)	(09-02)
32	نسب السيولة المشتقة من قائمة التدفقات النقدية القائمة على الأساس النقدي للمؤسسة (ENTP)	(10-02)
33	نسب السيولة القائمة على أساس الاستحقاق للمؤسسة (ENTP)	(11-02)
33	نسب الربحية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية القائمة على الأساس النقدي للمؤسسة (ENTP)	(12-02)
33	نسب الربحية القائمة على أساس الاستحقاق للمؤسسة (ENTP)	(13-02)

قائمة الأشكال البيانية

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
22	تطور عناصر أصول المؤسسة (ENTP) خلال الفترة (2010 - 2013)	(01 - 02)
23	تطور عناصر خصوم المؤسسة (ENTP) خلال الفترة (2010 - 2013)	(02 - 02)
24	تطور رأس مال العامل للمؤسسة (ENTP) خلال الفترة (2010 - 2013)	(03 - 02)
24	تطور الاحتياج في رأس مال العامل (ENTP) خلال الفترة (2010 - 2013)	(04 - 02)
25	تطور خزينة المؤسسة (ENTP) خلال الفترة (2010 - 2013)	(05 - 02)
25	تطور المردودية الاقتصادية المؤسسة (ENTP) خلال الفترة (2010 - 2013)	(06 - 02)
26	تطور المردودية المالية المؤسسة (ENTP) خلال الفترة (2010 - 2013)	(07 - 02)
27	تطور رصيد صافي التدفقات النقدية المتأتية من عمليات الإستغلال خلال الفترة (2010 - 2013)	(08 - 02)
29	تطور رصيد صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الإستثمار خلال الفترة (2010 - 2013)	(09 - 02)
30	تطور صافي تدفق الخزينة المتاح خلال الفترة (2010 - 2013)	(10 - 02)
31	تطور صافي التدفقات النقدية المرتبطة بأنشطة التمويل خلال الفترة (2010 - 2013)	(11 - 02)
32	تطور التغير في تدفقات الخزينة خلال الفترة (2010 - 2013)	(12 - 02)

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
53	الميزانية المحاسبية لسنة 2010 (جانب الأصول)	الملحق (01)
54	ميزانية المحاسبية 2010 (جانب الخصوم)	الملحق (02)
55	الميزانية المحاسبية لسنة 2011 (جانب الأصول)	الملحق (03)
56	ميزانية المحاسبية لسنة 2011 (جانب الخصوم)	الملحق (04)
57	الميزانية المحاسبية لسنة 2012 (جانب الأصول)	الملحق (05)
58	ميزانية المحاسبية لسنة 2012 (جانب الخصوم)	الملحق (06)
59	الميزانية المحاسبية لسنة 2013 (جانب الأصول)	الملحق (07)
60	ميزانية المحاسبية 2013 (جانب الخصوم)	الملحق (08)
61	جدول حسابات النتائج لسنة 2010	الملحق (09)
62	جدول حسابات النتائج لسنة 2011	الملحق (10)
63	جدول حسابات النتائج لسنة 2012	الملحق (11)
64	جدول حسابات النتائج لسنة 2013	الملحق (12)
65	جدول تدفقات الخزينة (طريقة مباشرة) لسنة 2010	الملحق (13)
66	جدول تدفقات الخزينة (طريقة مباشرة) لسنة 2011	الملحق (14)
67	جدول تدفقات الخزينة (طريقة مباشرة) لسنة 2012	الملحق (15)
68	جدول تدفقات الخزينة (طريقة مباشرة) لسنة 2013	الملحق (16)

قائمة الاختصارات والرموز

الدلالة باللغة العربية	الدلالة باللغة الأجنبية	الاختصار/الرمز
رأس المال العامل	Le Fond De Roulement	FR
الاحتياج لرأس المال العامل	Le Besoins De Fond De Roulement	BFR
الخزينة الصافية الإجمالية	Trésorerie Nette global	Tng
المردودية الاقتصادية	Rentabilité économique	Re
المردودية المالية	rentabilité financière	Rf
التدفق النقدي	Flux de trésorerie- cash flow	CF
فائض خزينة الاستغلال	Excédant De Trésorerie d'exploitation	ETE
تدفق الخزينة المتاح	Flux de trésorerie Disponible	FTD
نسب السيولة	Ratios de Liquidité	RL
نسب الربحية	Ratios de Profitability	RP

مقدمة

أ. توطئة :

مع تعدد مشاكل الإفلاس والتلاعب بالحسابات المالية ؛ كل بما يخدم مصالحه، أدت كل هذه الأمور إلى ضرورة قيام المؤسسات بالإفصاح عن تعاملاتها في قائمة مالية مهمة ألا وهي قائمة التدفقات النقدية، والتي تم تبنيها في الجزائر إثر النظام المحاسبي المالي الجديد سنة 2010، باعتبارها قائمة تبين التحصيلات والمدفوعات الفعلية التي قامت بها المؤسسة من خلال أهم دورة فيها وهي التدفقات المتأتية من أنشطة الإستغلال إلى جانب أنشطة الاستثمار والتمويل، التي في مجملها تمكن من تقييم الأداء المالي للمؤسسة بصفة عامة وتقييم جودة سيولة وأرباح المؤسسة بصفة خاصة.

ومن ناحية أخرى تعد نسب جودة السيولة والربحية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية أمر جد مهم في المؤسسة، فالأساس النقدي فيها يجعلها أكثر فاعلية وأكثر ملائمة مع نسب السيولة والربحية المبنية على أساس الاستحقاق حيث تمكن من إعطاء صورة واضحة حول الأداء المالي للمؤسسة على المدى القريب، المتوسط، والبعيد.

ب. طرح الإشكالية :

رغم إختلاف أدوات تقييم الأداء المالي ومدى ارتباطها ببعضها أدى بالضرورة إلى إستخدام قائمة التدفقات النقدية والاهتمام بعنصر التدفق النقدي من خلال مختلف أنشطة المؤسسة، فنتائج التقييم على أساس الاستحقاق، ليست كما يبدو كنتائج التقييم على الأساس النقدي، وعليه سنحاول في بحثنا إبراز أهمية إستخدام نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (ENTP) والمتمثلة في نسب جودة السيولة والربحية ومدى الاختلاف والارتباط فيما بينهما، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية :

" ما مدى مساهمة نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية (ENTP) ؟ "

ومن أجل الإلمام بمختلف جوانب الموضوع توصلنا إلى التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما مدى تمكن المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار من تحقيق توازن مالي خلال فترة الدراسة (2010-2013) ؟
2. إلى أي درجة تساهم قائمة التدفقات النقدية في تقديم معلومات خاصة بتقييم الأداء المالي للمؤسسة ؟
3. ما دور نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة (ENTP) مقارنة بنسب السيولة والربحية المبنية على أساس الاستحقاق؟

ت. فرضيات البحث :

وللإجابة على الأسئلة الفرعية، لا بد من تقديم الفرضيات الآتية :

1. باعتبار أن المؤسسة (ENTP) تعد من الشركات الكبرى الناشطة في قطاع المحروقات فهي تسعى جاهدة إلى تحقيق توازن مالي جيد على المدى القريب والمتوسط؛

2. إضافة للقوائم المالية الأخرى تساهم قائمة التدفقات النقدية بدرجة كبيرة في توفير محتوى معلوماتي ذو صلة بأنشطة المؤسسة تسمح لها بتقييم أدائها المالي؛

3. نسب تقييم جودة السيولة والربحية القائمة على الأساس النقدي لها دور جوهري في الكشف عن الاختلافات الممكن أن تقع في تقييم الأداء المالي للمؤسسة (ENTP) بالمقارنة مع النسب القائمة على أساس الاستحقاق.

ث. مبررات اختيار الموضوع :

- الميول الذاتي للموضوع وبالأخص من خلال مجموعة من الدراسات السابقة؛
- الميول إلى الجانب التحليلي أكثر، من خلال ما درسناه في مقياس التسيير المالي؛
- أهمية جانب التدفقات النقدية خاصة مع تبني المؤسسات النظام المالي الجديد SCF والتزامها بإعداد قائمة التدفقات النقدية والإفصاح عنها.

ج. أهداف الدراسة وأهميتها :

بالنسبة لأهداف الدراسة فهي تتمثل في :

- محاولة إعطاء صورة عامة حول تقييم الأداء المالي من خلال قياس مؤشرات التوازن المالي وتحليلها؛
- إبراز أهمية نسب جودة الربحية والسيولة في الجانب النقدي والاستحقاق بالإضافة إلى المعلومات التي تمدنا بها قائمة التدفقات النقدية خاصة من خلال الأنشطة التشغيلية؛
- إيجاد مدى الترابط بين نسب الربحية والسيولة في جانبي النقدي والاستحقاق.

أما فيما يخص أهمية الدراسة فهي تكمن في معالجة موضوع التدفقات وهو من بين المواضيع الجديدة خاصة فيما تثيره من دراسات سابقة ومقالات اهتمت بجانب نسب تقييم جودة السيولة والربحية ومدى اقتران هذه النسب بنسب الربحية والسيولة القائمة على أساس الاستحقاق ومن ثم دور وأهمية مؤشرات التدفقات النقدية في تقييم الأداء لما لها من معلومات توفرها للمؤسسة وبالتالي، يمكن ملاحظة أنه بالرغم من أن المؤسسة يمكن لها أن تحقق نتيجة صافية موجبة وعالية خلال سنوات هذا لا يسمح لنا بالقول أنها تحقق تغير في الخزينة موجب أو أن جميع أنشطتها تسري بشكل جيد وفي الأخير تحقق أداء مالي جيد ومتوازن، لذا لا بد من تقييم الأداء من الجانبين وإبراز الخلل الذي تعاني منه المؤسسة الاقتصادية.

ح. حدود الدراسة :

بالنسبة للحدود المكانية تمت هذه الدراسة بالمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار - بحاسي مسعود - ولاية ورقلة، و تحديدا بمديرية المحاسبة و المالية DFC، أما عن الحدود الزمانية فتمثلت في الفترة الممتدة من 19 فيفري 2015 إلى 05 مارس 2015، وتم خلال هذه الفترة جمع مختلف المعلومات والقوائم المالية للفترة الممتدة من (2010 - 2013).

خ. منهج البحث والأدوات المستخدمة :

من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة، والإحاطة بموضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج التحليلي في الجانب النظري من البحث، ومن الجانب التطبيقي تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي اعتمادا على دراسة الحالة في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار.

أما الأدوات المستخدمة فتمثلت في برنامج معالج الجداول EXCEL 2007، وذلك لمعالجة المعطيات التي تحصلنا عليها في جداول وترجمتها إلى رسومات بيانية لتسهيل عملية التحليل.

د. مرجعية الدراسة :

تم من خلال هذا الموضوع وفي إطار الفصل الأول الاعتماد على مجموعة من المراجع المتنوعة منها مجلة (محمد امال نوري 2013) ومقالة (Kisang Ryu et Shawn Jang 2004) مستندين فيها على أهم النقاط الأساسية التي تمهد الطريق بغية حل الإشكالية المطروحة في دراستنا.

ذ. صعوبات البحث :

يمكن أن ندرج صعوبات الدراسة في أنه حاولنا التمديد في فترة الدراسة من سنة 2004 حتى سنة 2013 مع توفر الوثائق والمعطيات اللازمة للبحث وإعداد جدول التدفقات النقدية للسنوات المتعلقة بالمخطط المحاسبي الوطني (PCN)، إلى جانب إدخال جانب إحصائي فيها ولكن نظرا لإختلاف الآراء في موضوع بناء جدول التدفقات النقدية للسنوات السابقة حاولنا تجنب هذا المشكل والإكتفاء بدراسة التدفقات النقدية من سنة 2010 حتى سنة 2013 مع تبني المؤسسة (ENTP) النظام المالي الجديد (SCF).

ر. هيكل البحث :

سعيًا منا للإحاطة بموضوع البحث والإجابة على الإشكالية الرئيسية وكذا الأسئلة الفرعية من خلال اختبار فرضيات الدراسة، فقد تم تقسيم البحث إلى فصلين حسب ما تقتضيه متطلبات إنجاز البحوث العلمية، حيث تسبقهما مقدمة وكل ما تحويه من عناصر وتليهما خاتمة بكل ما تتضمنه أيضا من توصيات وآفاق للدراسة بعد اختبار الفرضيات والإجابة عليها. حيث تناولنا في الفصل الأول المفاهيم الأساسية حول الأداء المالي والتدفقات النقدية هذا فيما يتمثل في المبحث الأول، أما في المبحث الثاني فقد تناولنا أهم الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع بين العربية والأجنبية. بينما في الفصل الثاني تم إسقاط الدراسة النظرية على واقع المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود، من خلال تقديم مجتمع وعينة الدراسة، إضافة إلى البرامج والأدوات المستخدمة لحل الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات من خلال تحليل القوائم المالية للفترة (2010-2013) بالاعتماد على الجدول EXCEL 2007 للوقوف على أهمية النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي مقارنة بالنسب الأخرى القائمة على أساس الاستحقاق.

الفصل الأول :

لدييات حول الأداء المالي والتدفق
النقدي

تمهيد :

من خلال تعدد الأبحاث والإسهامات في مجال مالية المؤسسات بصفة خاصة والمجالات المتكاملة معها بصفة عامة، أدى بهذا إلى ظهور العديد من النظريات وتدفق هائل للمصطلحات في الأدبيات المالية، حيث أصبح كل طرف يفسر جانب من الجوانب المالية بما يخدم مصالحه، وسنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على جزء هام جدا في تقييم المؤسسات الإقتصادية ألا وهو الأداء المالي ومدى اقترانه بالنسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية من خلال تقييم جودة الربحية والسيولة القائمة على الأساس النقدي إضافة إلى علاقتها بنسب السيولة والربحية القائمة على أساس الاستحقاق ؛ وباعتبار أن للأداء المالي العديد من المفاهيم فهو يشمل أيضا العديد من المؤشرات التي تمكن المحلل المالي من تقييم الأداء المالي للمؤسسة خلال عدة فترات ما يمكن من ربط هذه المؤشرات مع نسب التدفقات النقدية، وفي هذا الصدد ومع تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد بما جاء به من معايير أوجبت على المؤسسات بضرورة إعداد وإفصاح القوائم المالية إلى جانب قائمة التدفقات النقدية كونها تعمل على تحسين الأداء ومساعدة الجهات الخارجية في اتخاذ قراراتها والمساعدة أيضا في تحسين المقدرة التنبؤية.

لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى كل من مفهوم وأهمية الأداء المالي في المؤسسة وكذا إبراز أهم مؤشراتته ومن جهة أخرى نتطرق إلى قائمة التدفقات النقدية وتبيان أهم عناصرها وأهميتها وخصوصا النسب المشتقة منها التي لها علاقة بتقييم سيولة وربحية المؤسسة إضافة إلى عرض بعض نسب السيولة والربحية القائمة على أساس الاستحقاق هذا في ما يخص المبحث الأول، أما في المبحث الثاني عرض لبعض الدراسات السابقة وتبيان ما يميز هذه الدراسة.

المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول الأداء المالي والتدفقات النقدية

يعتبر الأداء المالي دافعا أساسيا لاستمرارية وجود المؤسسات والتي تهدف إلى تحقيق نتائج مرضية حتى يتسنى لها البقاء والاستمرار، حيث تشكل قائمة التدفقات النقدية المبنية على الأساس النقدي أداة مهمة في تقييم جودة السيولة وربحية المؤسسة من خلال أهم النسب المشتقة منها، أكثر من النتائج المستخرجة من جدول حسابات النتائج والميزانية.

المطلب الأول : ماهية الأداء المالي للمؤسسة

تسعى معظم المؤسسات إلى تحقيق أهدافها وخاصة منها المرتبطة بالجانب المالي والاقتصادي، حيث تعطي كل إمكانياتها وقدراتها في استخدام أفضل للموارد من أجل التحسين في كفاءتها ومردوديتها على مدى بعيد وتتوقف قيمة وأداء المؤسسة على مجموعة من العوامل المفسرة بالنسب المالية والممكن قياسها بمؤشرات أخرى.

الفرع الأول : مفهوم الأداء المالي

قبل إعطاء مفهوم للأداء المالي لا بد من التعرف أولا على مفهوم الأداء حيث يعبر عن الأداء انه مرتبط بالنتيجة المحصلة (بالمعنى اللاتيني "PERFORMAR" الذي يعني "يؤدي، ينفذ" والاستعمال الأول في عملية التقييم كان من خلال استخدام المؤشرات المالية. و لكن لو بحثنا بتعمق نجد أن معنى الأداء له بعد واضح.

الأداء يرجع إلى تقييم الهدف (للمؤسسة) من خلال العناصر التالية (المساهمين، المديرين، الأجراء) في إطار تحقيق المشروع.¹
- يعتبر الأداء المالي من أحد أنواع الأداء، حيث أصبح كل باحث ينظر إليه حسب زاويته، ونتيجة لذلك قدمت العديد من التعاريف منها أن الأداء المالي هو "تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتعددة، ومدى قدرة إدارة المؤسسة على إشباع منافع ورغبات أطرافها المختلفة".²

" ويعني الأداء المالي تحليل النتائج لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيحها".³
ومنه يمكن أن نعطي تعريفا شاملا حول تقييم الأداء المالي للمؤسسة " هو تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومواجهة المستقبل ... ، ولكن لا جدوى من ذلك ان لم يأخذ الطرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي

¹ - Alain Capiez, **Nouvelles technologies et performance le cas de la banque a Distance**, université d' Angers, Hal archives-ouvert, 2011, p 08-09.

² عبد الوهاب دادن و رشيد حفصي، تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العاملي التمييزي (AFD) خلال الفترة 2006 - 2011، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، جامعة غرداية، المجلد 7/العدد 2، سنة 2014، ص: 24 (بتصرف).

³ زهرة حسن العامري، السيد خلف الركابي، أهمية النسب المالية في تقويم الاداء (دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية) مجلة الإدارة و الاقتصاد، العدد الثالث والستون، العراق، سنة 2007، ص: 125.

إليه المؤسسة النشطة، وعلى هذا الأساس فان تشخيص الأداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل نمو الأرباح وحسب **Serge Everaert** فان الأداء المالي يعني تسليط الضوء على فحص المحاور التالية :¹

- العوامل المؤثرة في المردودية المالية؛
 - أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة؛
 - مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية وتحقيق فوائض من الأرباح؛
 - مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة.
- وهذا ما يؤدي بنا إلى ضرورة تحليل المردودية الاقتصادية، والمردودية المالية كإحدى أهم المعايير المستخدمة في قياس الأداء المالي والتي لها علاقة أيضا بالقيمة.²

الفرع الثاني : أهمية الأداء المالي

تعد عملية تقييم الأداء المالي أداة إستراتيجية أساسية يقوم عليها جميع الأطراف المعنية في المؤسسة، حيث يسمح التحليل المالي في الحكم على مستوى الأداء وعلى الوضع المالي الحالي والمستقبلي للمؤسسة وتحقيق التوازن بين الوسائل الاقتصادية والموارد المالية للشركة والتنبؤ بمخاطر الإفلاس المتعلقة بالسيولة والملاءة والاستقلال المالي.³

وتعد النسب المالية مؤشرات مستخدمة لتحليل الأداء المالي وهي أدوات هامة تحكم على الربحية والكفاءة والسيولة والملاءة المالية للمؤسسة وتستخدم النسب المالية من قبل المصرفيين والدائنين والمساهمين والمحاسبين لتقييم البيانات المعروضة على البيانات المالية اعتمادا على نتائج عمليات التقييم.⁴

الفرع الثالث : مؤشرات تقييم الأداء المالي

تقوم عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة على مجموعة من المؤشرات وهي :

1- رأس المال العامل (LE FOND DE ROULEMENT) : رأس المال العامل هو هامش أمان فهو يتوافق

مع الخسارة التي من خلالها المؤسسة تضطر إلى بيع جزء من تسيبتها أو تلجأ إلى الاقتراض.⁵

ويتم حسابه وفق المعادلات التالية :

رأس المال العامل (FR) = الموارد الثابتة - الاستخدامات الثابتة.⁶

= (الأموال الخاصة + الديون الطويلة الأجل) - الأصول الثابتة.

¹ بن خروف حليبة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة و اتخاذ القرارات، مذكرّة ماجستير في علوم التسيير، غير منشورة، جامعة بومرداس، سنة 2009، ص : 76-77.

² دادن عبد الغني، قراءة في الأداء المالي و القيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد 04، 2006، ص : 42 (بتصرف).

³ http://www.memoireonline.com/06/12/5905/m_Appreciation-de-la-performance-financiere-des-entreprises-publiques--travers-leurs-structures-fi18.html 13/02/2015 9 :26.

⁴ <http://smallbusiness.chron.com/types-financial-ratios-used-analyze-financial-performance-3969.html> 10:00 13/02/2015

⁵ Jean Claude Juhel, **Gestion optimale de la trésorerie des entreprises**, Business administration, Université Nice, HAL archives-ouvertes, 2010, p07.

⁶ Laurence Le Gallo, **Analyse financière**, article de "l'entreprise", DUT GEA, 2ème année option PMO, n°236, 2005, p 12.

= الأصول المتداولة - الديون القصيرة الأجل.¹

2- الاحتياج في رأس المال العامل (BFR) :

تعرف احتياجات رأس المال العامل بأنها رأس المال العامل الذي تحتاج إليه المؤسسة فعلا لمواجهة احتياجات السيولة عند مواعيد استحقاق الديون القصيرة الأجل، و تتضمن تسيير دورة الاستغلال بصفة عادية، و يتم حساب احتياجات رأس المال العامل وفق العلاقة التالية:²

احتياجات رأس المال العامل = (الأصول المتداولة - القيم الجاهزة) - (الديون القصيرة الأجل - القروض المصرفية).

3- الخزينة :

يمكن تعريف الخزينة على أنها عبارة عن مجموعة الأموال التي هي في حوزة المؤسسة لمدة دورة الاستغلال وهي تشمل

صافي القيم الجاهزة، أي ما هو متوفر فعلا من مبالغ سائلة خلال دورة الاستغلال.³

والخزينة تحسب وفق الشكل التالي:⁴

الخبزينة (T) = رأس المال العامل - الاحتياج في رأس المال العامل.

الخبزينة (T) = الاستخدامات - الموارد.

من خلال العلاقتين الموضحتين في حساب الخزينة نجد أنها ترتبط برأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل،

لذا عند تحليل وضعية رصيد التغير في خزينة المؤسسة نكون أمام ثلاث حالات وهي : حالة خزينة موجبة، حالة خزينة سالبة، حالة خزينة معدومة.

4- المردودية :

تعرف المردودية بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح نتيجة لاستخدام رأس مالها في نشاطها الاستغلالي، كما تعتبر

أفضل المعايير للحكم على أداء المؤسسة.⁵

- المردودية هي أداة لتقييم أداء الموارد المستثمرة من طرف مساهمي الأموال.

- المردودية هي صلة بين النتيجة المحاسبية و الموارد. و نعرف نوعين مهمين من المردودية :⁶

◆ **المردودية الإقتصادية (RE) :** وهي المردودية التي تقيس الأداء الإقتصادي للمؤسسة في استعمال مجموع أموالها.

وهي تستعمل من أجل مقارنة المؤسسات لنفس قطاع النشاط.

¹ Pierre Vernimmen , **Finance d'entreprise**, 12e édition , Dalloz, Paris, 2014, P 279.

² اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الإقتصادية و ترشيد قراراتها، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة أجهزة القياس و المراقبة، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، غير منشورة، جامعة باتنة، 2009، ص : 64.

³ محمد الأمين خنيوة، فعالية إدارة التدفقات النقدية من خلال أدوات السوق النقدي دراسة حالة مؤسسة الاسمنت بوزيان **CSHB**، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص : 28.

⁴ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر،الأردن، 2011، ص : 105.

⁵ عادل عيشي، الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية: قياس و تقييم، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، غير منشورة، جامعة بسكرة، 2002، ص : 69.

⁶ Khadija Kar-Any, Soukaina Zineddine, **Les déterminants de la rentabilité financière des entreprises industrielles de transformation au Maroc**, Mémoire Master, Université Hassan 2 Ain Chock, Casablanca, 2011, p 06

وتحسب وفق القاعدة التالية :¹

معدل المردودية الاقتصادية = نتيجة الاستغلال * (1 - معدل الضريبة على الأرباح) / الأصل الاقتصادي.

◆ **المردودية المالية (Rf) :** وهي ما يعبر عنها بالمقارنة مع الأموال المستثمرة في المؤسسة. وعلى عكس ما سبق

هذه المردودية تأخذ بالاعتبار الهيكل المالي للمؤسسة.² وهي تحسب وفق القاعدة التالية :³

مردودية الأموال الخاصة = النتيجة الصافية/ الأموال الخاصة.

كما أن هنالك مجموعة كبيرة من النسب (المؤشرات) المالية المفيدة في تحليل الأداء الشامل للمؤسسة، وتبويب في ستة مجموعات

أساسية يقيس كل منها أحد نواحي أداء المؤسسة وهي باعتبارها نسب قائمة على أساس الاستحقاق :⁴

- نسب السيولة : تقيس الملاءة المالية للمؤسسة في المدى القصير، أي مدى تغطية المطلوبات المتداولة بالموجودات.
- نسب المديونية : تبين المقدار من الأموال التي اعتمدها المؤسسة إلى جانب أموال الملكية لتمويل موجوداتها.
- نسب النشاط : فهي تعتبر مهمة لكل من له اهتمام بكفاية الأداء والربحية للشركة على المدى الطويل.
- نسب الربحية : تقيس قدرة المؤسسة من خلال توليد الأرباح من المبيعات والموجودات والأموال الخاصة.
- نسب التقويم : وتعتبر ذات أهمية لحملة الأسهم، للمستثمرين المحتملين في الأسهم، لمحليلي الأوراق المالية، لمصاريف الاستثمار، وحتى للدائنين.

- نسب النمو : فهي تقيس مدى التوسع والتقدم الذي تحققه المؤسسة على مر الزمن. ولحجم معدل النمو أهمية خاصة حيث أنه يمكن المحلل المالي من تحديد طبيعة نمو الشركة.⁵

المطلب الثاني : أهمية قائمة التدفقات النقدية

تشكل قائمة التدفقات النقدية أداة حديثة وهامة في المؤسسة مع ما جاء به النظام المحاسبي المالي الجديد وحسب المعيار رقم 07 فهي في مجموعها مع قائمة الميزانية وجدول حسابات النتائج تمكن من تقييم أداء المؤسسة والتنبؤ بما ستكون عليه مستقبلا، وبالتالي يمكن أن نشق منها مؤشرات ونسب مالية تستخدم أساسا في تقييم جودة السيولة والربحية للمؤسسة بشكل خاص.

الفرع الأول : مفهوم قائمة التدفقات النقدية و أهم عناصرها

جدول تدفقات الخزينة يعرض كل تحويلات الأموال للمؤسسة في فترة معطاة، حيث أن هذه الأموال تأتي للحساب البنكي للمؤسسة وتعتبر مورد أو محررة من الحساب البنكي للمؤسسة وتسمى استخدام.

وتأتي أهمية التدفقات النقدية من ان جدول حسابات النتائج يزود بمعلومات عن ربح المؤسسة خلال فترة زمنية معينة، ورقم الربح هذا يكون مبنيا على أساس الاستحقاق والذي يتجاهل التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من وإلى الشركة. ولذلك لا يعتبر رقم

¹ Pierre Vernimmen, op.cit., P 288.

² Idem.

³ Ibid., P. 289

⁴ محمد علي إبراهيم العامري، الإدارة المالية الحديثة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، 2013، ص.ص : 76- 87 (بتصرف).

⁵ نفس المرجع السابق، ص.ص : 89-96.

صافي الربح مؤشرا على قدرة الشركة على تحقيق التدفقات النقدية في الأجل القصير.¹ وتشمل قائمة التدفقات النقدية على ثلاثة أجزاء رئيسية وهي :

تدفقات نقدية من أنشطة الإستغلال : هي مكونة من موارد ممثلة في الأموال المتأتية من بيع المنتجات، لا بد أن تكون الاستخدامات أقل من الموارد من اجل تسديد المشتريات، الموظفين... الخ.²

تدفقات نقدية من أنشطة الاستثمار: وتشمل التدفقات النقدية نتيجة شراء أصول ثابتة أو بيع أصول ثابتة.

تدفقات نقدية من أنشطة التمويل : وتشمل التغيرات النقدية نتيجة لسداد ديون أو اقتراض جديد أو شراء أسهم أو توزيع أرباح.³

الفرع الثاني : دور قائمة التدفقات النقدية في عملية التقييم

أولا : دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة السيولة

"... إن قياس وتقييم السيولة ذو أهمية في تقييم الحالة المالية للمؤسسة، ... وعند تقييم السيولة يتم الاهتمام بدراسة مدى ملائمة وكفاية النقدية التي لدى المؤسسة لدفع ديونها، وتقسيم التدفقات النقدية للمؤسسة إلى تدفقات نقدية من الأنشطة التمويلية وتدفقات نقدية من الأنشطة الاستثمارية وتدفقات نقدية من أنشطة الإستغلال يوفر مقياسا أفضل لتوافر أو عدم توافر السيولة، فإذا كانت الديون أو الالتزامات التي على المؤسسة تزيد على مصادر النقدية المتوفرة من أنشطة الإستغلال فإن هذه المؤسسة يكون لا أمامها إلا تسهيل الاستثمار المالي الذي تحوزه أو اللجوء إلى التمويل الخارجي، من ناحية أخرى فإن الفائض من التدفقات النقدية من أنشطة الإستغلال يمكن للمؤسسة من استثمار هذا الفائض أو تخفيض الديون ومن ثم فإن قوة السيولة للمنشأة ترتبط مباشرة بوفرة صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستغلال،"⁴

ثانيا : دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة الربحية *

ربحية المؤسسة يعني بما مدى الكفاءة التي تتخذ فيها المؤسسة قراراتها التشغيلية والاستثمارية، وتشير إلى مدى ارتباط الربح بالتدفق النقدي، وكلما زاد هذا الارتباط كلما كان ذلك دليلا على ارتفاع الأرباح ويمكن تقدير الأرباح بمقارنة النتيجة الصافية بالتدفقات النقدية المتولدة من أنشطة الإستغلال. حيث تمثل نسب الربحية مجال اهتمام المستثمرين والإدارة والمقرضين. وكل واحد فيهم لديه غايته فبدءا بالمستثمرين فهم يتطلعون إلى الفرص المرشحة لتوجيه أموالهم إليها، أما المقرضون يشعرون بالأمان عند إقراض أموالهم والإدارة تستطيع التحقق من نجاح سياساتها التشغيلية.⁵

¹ فايز سليم حداد، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار الحامد، عمان، 2009، ص : 40.

² Zvi Bodie, Robert Merton, L'interprétation des documents financiers et la planification financière, 3^e éd, Pearson éducation France, 2011, p : 81.

³ محمد قاسم خصاونة، أساسيات الإدارة المالية، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، 2010، ص : 33.

⁴ حمزة بن خليفة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، مذكرة ماجستير، غير منشورة، علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010، ص.ص : 71-70.

⁵ نفس الرجوع، ص : 72.

* لقد تناول الباحثون والخبراء المتمرسون مفهوم جودة الأرباح في مجال المحاسبة بمعان عدة، وذلك تبعا لاختلاف نظرهم فيما تحويه الأرباح من خصائص تجعلها تتمتع بالجودة ...، وذلك وفق تصورات الكتاب والباحثين الذين انطلقوا في تعريفهم لها من وجهات نظر وزوايا مختلفة وبطبيعة الأهداف المرجو تحقيقها من استخدام القوائم المالية كالأهداف المتعلقة بتقييم الأداء المالي الحالي للوحدة الاقتصادية، وكذلك التنبؤ بقدرتها على الاستمرار وتحقيق أرباح مستقبلية.

الفرع الثالث : مؤشرات تقييم التدفقات النقدية

أولا : مؤشرات جودة السيولة

توفر السيولة لجميع الوحدات الاقتصادية جانب الأمان في أنشطتها من خلال توفير القدرة على مواجهة الالتزامات النقدية الجارية، إذ ترتبط قوة أو ضعف سيولة الوحدة الاقتصادية بمدى توفير صافي التدفق النقدي من أنشطة الإستغلال، فهو يمثل الأساس الذي يركن إليه في توفير السيولة، فإذا كان صافي التدفق النقدي من أنشطة الإستغلال موجبا فهذا يعني أن هناك فائضا نقديا يمكن لإدارة الوحدة الاقتصادية أن تستخدمه إما في توسيع الأنشطة الاستثمارية أو في تسديد الديون طويلة الأجل، أما إذا كان سالبا فهذا يعني أن على الوحدة الاقتصادية تبحث عن مصادر لتمويل العجز وذلك إما ببيع جزء من إستثماراتها أو بالتمويل طويل الأجل، وأهم مؤشراتها هي :¹

(أ) - مؤشر تغطية النقدية = صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستغلال / التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية

ويعكس هذا المؤشر مدى كفاية صافي التدفقات النقدية التشغيلية لمواجهة التزاماتها الاستثمارية والتمويلية عن طريق الاقتراض أو بواسطة أدوات الملكية أو من خلال كليهما.

(ب) - نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون = صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستغلال / فوائد الديون
وتشير هذه النسبة إلى قدرة المؤسسة على تسديد فوائد الديون، وانخفاض هذه النسبة مؤشر سيء وينبئ بمشاكل قد تواجهها المؤسسة في مجال السيولة اللازمة لدفع الفوائد المستحقة للديون.²

(ج) - نسبة التدفقات النقدية من أنشطة الإستغلال إلى مدفوعات الديون طويلة الأجل = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الإستغلال / مدفوعات الدين طويلة الأجل

ويعكس هذا المؤشر مدى استيفاء النقدية الناتجة من أنشطة الإستغلال في سداد الفوائد المتعلقة بالقروض، وإن إرتفاع هذا المؤشر يؤشر حقيقة احتمال تعرض الوحدة الاقتصادية لمشاكل السيولة.³

(د) - نسبة التدفقات النقدية من أنشطة الإستغلال إلى النفقات الرأسمالية = صافي التدفقات النقدية من الإستغلال / التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية

(هـ) - نسبة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية = التدفقات النقدية الداخلة للأنشطة التمويلية / التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية

¹ آمال نوري محمد، مدى تناغم أدوات التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة، العدد الرابع والثلاثون، كلية العلوم الاقتصادية الجامعة، بغداد، 2013، ص : 348-349.

² حمزة بن خليفة، مرجع سبق ذكره، ص : 71.

³ آمال بالحمو، تقييم الأداء المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مؤسسة الأجر-تقرت- ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر، جامعة ورفلة، سنة 2013 ص : 69.

ثانيا : مؤشرات جودة الربحية

توفر قائمة التدفقات النقدية معلومات يمكن من خلالها التمييز بين صافي النتيجة المعد على أساس الاستحقاق وصافي التدفق النقدي المعد على الأساس النقدي، إن هذا المؤشر يعبر عن أهمية إرتفاع النقدية المتأتية من أنشطة الإستغلال للمؤسسة، إذ أن إرتفاع رقم صافي النتيجة لا يعني بالضرورة أنها حققت تدفقا نقديا مرتفعا والعكس بالعكس. وعليه فإنه كلما ارتفعت التدفقات النقدية دل ذلك على إرتفاع نوعية وجودة أرباح المؤسسة، وبهذا التمكن من تقييم أدائها في هذا المجال من خلال مقارنتها مع الوحدات المماثلة لها، وعليه فإن من أهم المؤشرات التي يمكن اشتقاقها لقياس جودة الأرباح هي كمايلي¹:

(أ) - نسبة النقدية التشغيلية= صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستغلال / النتيجة الصافية

يقيس المؤشر مدى قدرة أرباح الوحدة على توليد تدفق نقدي تشغيلي صافي.

(ب) - نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى المبيعات = صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستغلال / المبيعات

يوضح مدى كفاءة سياسة الإئتمان المتبعة من قبل الوحدة الإقتصادية في تحصيل النقدية من زبائنها.

(ج) - نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي = صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستغلال / إجمالي الأصول

توضح هذه النسبة مدى مقدرة موجودات المؤسسة من توليد تدفق نقدي تشغيلي.²

(د) - نسبة دليل النشاط التشغيلي= صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستغلال/ صافي الربح التشغيلي

ويوضح هذا المؤشر قدرة الوحدات الإقتصادية على توليد النقدية اللازمة لمقابلة وتغطية الالتزامات القصيرة الأجل.³

الفرع الرابع : أهم نسب السيولة والربحية القائمة على أساس الاستحقاق

الجدول رقم (01- 01) يبين نسب السيولة والربحية القائمة على أساس الاستحقاق :

نسب السيولة القائمة على أساس الاستحقاق	نسب الربحية القائمة على أساس الاستحقاق
نسبة التداول = الأصول المتداولة/ الخصوم المتداولة	نسبة مجمل الربح إلى المبيعات = مجمل الربح/ صافي المبيعات
نسبة السيولة السريعة = الأصول المتداولة-المخزونات+ المصاريف المدفوعة مقدما/ الخصوم المتداولة	نسبة صافي الربح = النتيجة الصافية/ صافي المبيعات
نسبة دوران النقدية = (المبيعات/ النقدية وشبه النقدية)	نسبة العائد إلى إجمالي الموجودات = النتيجة الصافية/ إجمالي الأصول
نسبة المخزون إلى رأس مال العامل = (المخزون/أصول متداولة- خصوم متداولة)	نسبة العائد على الأموال الخاصة = النتيجة الصافية/ الأموال الخاصة

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على الدراسات السابقة والمراجع المعتمدة

¹ آمال نوري محمد، مرجع سبق ذكره، ص : 349، (بتصرف).

² نفس المرجع السابق، ص : 350.

³ عباس حميد يحي التميمي، استقلال جمعة وجر، دور مؤشرات قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة الأرباح، مجلة الإدارة والاقتصاد، منشورة، جامعة بغداد، العدد خمسة وتسعون، سنة 2013، ص : 100.

المبحث الثاني : دراسات سابقة حول الأداء المالي وأهمية نسب التدفقات النقدية

من أجل الإلمام بكافة الجوانب النظرية سنحاول في هذا المبحث عرض لأهم الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع، من حيث إبراز الهدف منها، الإشكالية المطروحة فيها إضافة إلى توضيح عينة الدراسة والأدوات المستخدمة فيها ومن ثم عرض نتائج الدراسات، ومقارنتها مع دراستنا الحالية.

المطلب الأول : الدراسات العربية والأجنبية

في هذا الجزء سنحاول تقديم دراسات سابقة بين الدراسات العربية والأجنبية بشكل مفصل، ومن ثم التمييز بين دراستنا والدراسات السابقة من عدة جوانب لمعرفة الهدف من الدراسة.

أولا : الدراسات العربية

- دراسة (نائر عدنان قدومي، قيس أديب الكيلاني 2003) :¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية قائمة التدفقات النقدية والتي تقوم الشركات من خلالها بتقييم أدائها ومدى قدرتها في الوفاء بالتزاماتها من مصادرها الخاصة ودون اللجوء إلى مصادر خارجية، حيث اعتمد الباحثان على البيانات المالية التي تم الحصول عليها من التقارير السنوية لعينة الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية وعددها عشرة شركات حيث قام الباحثان باعتماد مجموعة من النسب المالية التي طبقت على قائمتي الميزانية وجدول حسابات النتائج من جهة وقائمة التدفقات النقدية من جهة أخرى فكانت النتائج متفاوتة بشكل كبير حيث اظهر التحليل المالي قيم النسب المالية المستخرجة من قائمة التدفقات النقدية أقل في قيمتها من قيم النسب المالية المستخرجة من تحليل قائمتي الميزانية وجدول حسابات النتائج والسبب هو الاعتماد على الأساس النقدي في اعداد قائمة التدفقات النقدية التي تظهر نتائج حقيقية وأكثر دقة، وقام الباحثان باستخدام أسلوب الانحدار الخطي حيث تم حساب معامل الانحدار بين النتائج من الجانبين فتبين ان معامل الانحدار بلغت قيمته 0,30 وهي ضعيفة جدا، وأيضا قاما بحساب معامل التحديد (R^2) والذي بلغت قيمته 0,42 وهذا ما يثبت مدى التفاوت في النتائج والذي يثبت أن هذا التفاوت سببه الاختلاف في طبيعة المعلومات التي تحتويها كل نوع من القوائم المالية.

- دراسة (حكمت حمد حسن 2008) :²

سلطت هذه الدراسة الضوء على قائمة التدفقات النقدية إلى كونها تعمل على تحسين أداء الشركات العراقية من جهة ومساعدة الجهات الخارجية المستفيدة من المعلومات المحاسبية في اتخاذ قراراتها من جهة أخرى، ومن ناحية أخرى فإلى كونها مفيدة إلا أنها غير مستخدمة في بعض البلدان ومنها العراق، التي لا تعمل على تحليل المعلومات المتاحة والناسبة، وبالتالي فإن الاستنتاج

¹ استخدام قائمة التدفقات النقدية لتقييم أداء الشركات، دراسة تحليلية لعينة من الشركات الصناعية للفترة (2000-2003)، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الأردن، سنة 2003.

² حكمت حمد حسن، كشف التدفق النقدي : ضرورة أم ترف ؟، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد الثاني، العراق، سنة 2008.

القائم هو ما توفره هذه القائمة من أهداف محاسبية من خلال ترابطها مع القوائم الأخرى التي تساهم بشكل كبير في تحسين المقدرة التنبؤية، إضافة أن هذه الدراسة اهتمت بعرض مجموعة من نسب التدفق النقدي حسب تقسيم كل باحث لها وذلك لإبراز قوة المتدفق النقدي من مختلف الأنشطة (الاستغلال - الاستثمار - التمويل) وذلك بغرض التمكن من معرفة وضعية المؤسسة الحالية والمستقبلية.

- دراسة (اليمين سعادة 2009) : ¹

هدفت هذه الدراسة إلى تناول أهم أدوات التحليل المالي المستخدمة في تقييم أداء المؤسسة من أجل الوصول إلى الكشف عن حقيقة الوضع المالي للمؤسسة ومنه اتخاذ القرارات اللازمة في الوقت المناسب، وبالتالي إبراز أهمية التحليل المالي كأداة لتقييم الأداء ودوره في ترشيد القرارات الإدارية بالمؤسسة، والتعرف على حقيقة الوضع المالي للمؤسسة الوطنية لأجهزة القياس والمراقبة. ومن خلال الدراسة التطبيقية كانت نتائج الدراسة متمثلة في :

- استطاعت المؤسسة من تحقيق التوازن المالي خلال فترة الدراسة، وهذا ما يعني أنها كانت قادرة على تمويل إستثماراتها عن طريق مواردها الثابتة؛

- من خلال حساب نسب التمويل تبين أن المؤسسة غير مثقلة بالديون؛

- بالنسبة للسيولة فالمؤسسة تحتفظ بقدر كاف من السيولة خلال سنة 2004 و 2006 وهذا ما يسمح لها بالقيام بمختلف أنشطتها وكذلك تسديد التزاماتها؛

- بالنسبة لحساب نسب النشاط تبين أن هنالك تراجع في أدائها خلال السنة الأخيرة من الدراسة، وهذا ما يدل على أن المؤسسة غير مستغلة لكل أصولها أو أنها تحتفظ بأصول زائدة عن حاجتها.

- دراسة (بن خليفة حمزة 2013) : ²

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة من خلال اشتقاق بعض المؤشرات من قائمة التدفقات النقدية تفيد في تقييم الوضعية المالية كما أنها أكثر ملائمة في تحديد نقاط القوة و نقاط الضعف، ومن أهم الأغراض التي تخدمها قائمة التدفقات النقدية هو قدرتها في تقييم سيولة وربحية المؤسسة لأنها توفر معلومات مفيدة لكل من الإدارة ومستخدمي القوائم المالية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن الحصول على صافي خزينة موجبة بالرغم من خسارة النتيجة المحاسبية لما لها من دور أساسي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة.

¹ اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية و ترشيد قراراتها، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة أجهزة القياس و المراقبة، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، غير منشورة، جامعة باتنة، 2009.

² بن خليفة حمزة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، مذكرة ماجستير، غير منشورة، علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010.

- دراسة (عباس حميد يحي التميمي، استقلال جمعة وجر 2013) :¹

تناولت هذه الدراسة جانب تقييم جودة الربحية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية من خلال مجموعة من النسب حيث سعت إلى توضيح جانب الاستحقاق وجانب الأساس النقدي لتبيان الاختلاف في عنصر الربح الذي لا يمكن أن يعبر دائماً على وضعية أداء المؤسسة بغض النظر عن التدفقات المتأتية من الأنشطة التشغيلية والتي تمكن من خلال النسب المرتبطة بها من الكشف عن السبب في سلبية النتيجة الصافية أو في إيجابيتها بالنظر إلى العناصر المرتبطة بدورة الاستغلال، حيث سعت الباحثة من خلال دراسة الحالة التي قامت بها في شركة المنصور للصناعات الدوائية خلال السنوات من 2006 إلى سنة 2009 للخروج بمجموعة من النتائج حيث أظهرت عند تقييم الأرباح بالاستناد على أساس الاستحقاق في سنة 2006 إلى أن المؤسسة قد حققت نسب ربحية موجبة إلا أنها كانت منخفضة بالمقارنة مع السنوات اللاحقة في حين أظهرت النتائج المستندة على الأساس النقدي إلى انخفاض جميع النسب وظهورها بشكل سالب ما عدا نسبة كفاية التدفقات النقدية، واستنتجت أيضاً أن استخدام النسب المالية المستندة على جدول حسابات النتائج والنسب المالية المستندة على قائمة التدفقات النقدية يعد أداة هامة لتقييم جودة الأرباح.

- دراسة (آمال نوري محمد 2013) :²

سعت هذه الدراسة للبحث عن العلاقة ما بين نتائج مؤشرات التحليل المالي لقائمة التدفقات النقدية مع نتائج مؤشرات التحليل المالي لقائمتي الميزانية وجدول حسابات النتائج، ومدى الانسجام فيما بينها حيث اعتمد البحث على عينة مكونة من ثلاث شركات عالمية في نظام صناعة الالكترونيات والأجهزة الحاسوبية لفترة خمسة سنوات، وتم تحليل النتائج بواسطة برنامج الإحصائي SPSS وجاءت لتوضح وجود علاقة تكاملية بين مؤشرات التحليل المالي المختلفة باعتبارها توفر رؤياً أشمل حول تقييم سياسة الوحدة الاقتصادية ومدى قدرتها على توليد النقدية وفحص العلاقة بين جودة الربحية وجودة السيولة بالاقتران مع باقي القوائم المالية المختلفة.

- ثانياً : الدراسات الأجنبية

- (Kisang Ryu et Shawn Jang 2004) :³

بعنوان : " قياس الأداء من خلال نسب التدفقات النقدية والنسب التقليدية "

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار أداء شركات الفنادق التجارية وفنادق الكازينو من خلال استخدام نسب التدفقات النقدية والنسب المالية التقليدية خلال خمسة سنوات، اعتماداً على قاعدة البيانات التي تجمع الفنادق التجارية وفنادق الكازينو، حيث استعملت الدراسة أسلوب **independent sample t-tests** لتحليل الأداء المالي لشركات الفنادق التجارية وفنادق الكازينو

¹ عباس حميد يحي التميمي، استقلال جمعة وجر، دور مؤشرات قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة الأرباح، مجلة الإدارة والاقتصاد، منشورة، جامعة بغداد، العدد خمسة وتسعون، سنة 2013.

² آمال نوري محمد، مدى تناغم أدوات التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة، العدد الرابع والثلاثون، كلية العلوم الاقتصادية الجامعة، بغداد، 2013.

³ Kisang Ryu and Shawn Jang, **Performance measurement Through Cash Flow ratios and Traditional ratios**, A Comparison Of Commercial and Casino Hotel Companies, The journal of hospitality Financial management, Issue 1, Article 3, 2004.

التي تقاس باستعمال السيولة والملاءة، مؤشرات كفاية العمليات، فنتائج الدراسة أظهرت نتائج مختلفة للنسب التقليدية عن نسب التدفقات النقدية من ناحية السيولة. حيث أن شركات فنادق الكازينو وجدت في نسب السيولة دلالة إحصائية عالية مقارنة بشركات الفنادق التجارية، وهذا يعد مؤشرا أن الاختلاف في النتائج كان بسبب نوع الفنادق واختلاف أداءها المالي، ومن نتائج الدراسة أن شركات فنادق الكازينو تتميز بأحسن بسيولة وملاءة وربحية غير أن شركات الفنادق التجارية طوال فترة خمسة سنوات، أظهرت فقط نسبتين من نسب السيولة التقليدية وهي (نسب السيولة ونسب السيولة السريعة) بدلالة إحصائية مختلفة وبالتالي تمكنت شركات فنادق الكازينو من تحقيق أداء مالي جيد مقارنة بمثيلتها.

- (Leonie Jooste 2006) :¹

بعنوان : " نسب التدفقات النقدية هي مقياس للتقييم المالي "

كان الهدف من هذه الدراسة هو قيام الباحثين وهما (Giacomino and mielke, 1993) و (Jooste 1999) بإجراء دراسة حالة لمجموعة من الشركات وهي تابعة لقطاع الكيمياء، الأغذية، الإلكترونيك حيث قام الباحثان (Giacomino and mielke) بحساب نسب بعض التدفقات النقدية المرتبطة بالربحية والسيولة لفترة ثلاث سنوات (1986-1988) في الولايات المتحدة، أما (Jooste) قام بنفس الطريقة وبحساب نفس النسب ولكن لفترة من (1994-1996) في شركات جنوب إفريقيا، وكان الهدف الأساسي من إجراء هذه الدراسة هو مقارنة مبدأ الصناعة في جنوب إفريقيا مقارنة بالولايات المتحدة، ولكن هذه المقارنة كانت بالإمكان أن تقضي إلى أحسن فهم للأداء المالي لشركات جنوب إفريقيا وإلى منافسة شديدة في السوق الدولية، حيث خلصت الدراسة بنتائج أنه بالرغم من أهمية العمليات التشغيلية في معظم الشركات إلا أنه يبقى لعمليات الاستثمار والتمويل نفس الأهمية لأنهما يدعمان أنشطة الاستغلال، فمثلا الاستثمار وإعادة الاستثمار هو نموذج للشركات الناجحة مثلها مثل التمويل وإعادة التمويل بالديون أو الأسهم فكلاهما يحتاج إلى دعم الاحتياجات للعمليات القصيرة والطويلة الأجل، فكفاية نسب التدفقات النقدية أظهرت أن شركات (صناعات) جنوب إفريقيا تدفع بشكل كاف التزاماتها الأولية في حين أن شركات الولايات المتحدة الأمريكية لا تدفع. علاوة على ذلك فمستويات التدفقات المتولدة من الأنشطة لشركات جنوب إفريقيا هي من الاستثمار في الأصول والتوزيعات المدفوعة أكثر من شركات الولايات المتحدة. فالتدفق النقدي المتولد من الأصول استعمل أيضا في جنوب إفريقيا أكثر منه في شركات الولايات المتحدة إلا أن هذه الأخيرة سحبت ديون طويلة الأجل في فترة قصيرة مقارنة مع مثيلتها.

¹ Leonie Jooste 2006, Cash Flow ratios as a yardstick for evaluating financial, Journal of managerial finance, University of Wollongong, Dubai, 2006.

¹ : (Bingilar Paymaster Frank and Oyadonghan James 2014) -

بعنوان : " التدفق النقدي وأداء المؤسسة "

تناول هذا الموضوع تسليط الضوء على دراسة حالة لأفضل شركات الأغذية والمشروبات بنيجيريا وأوضحت العلاقة ما بين التدفقات النقدية وأداء الشركة، تضمنت الدراسة استعراض لسته شركات أغذية ومشروبات مدرجة في السوق المالي لنيجيريا. المعطيات التي تحصلوا عليها من التقرير السنوي والتقارير لأفضل الشركات التي هي محل الدراسة خاضعة للتحليل الإحصائي، حيث أن نتائج الدراسة كشفت عن أن التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الإستغلال والتمويل تعبر عن علاقة إيجابية مع أداء الشركة لقطاع شركات الأغذية والمشروبات في نيجيريا، وأيضا كشفت تجريبا عن أن تدفقات الإستثمار وأداء الشركة يعبر عن علاقة سلبية. وهنا أوصى الباحثين بكشف تلك القوائم والمستندات بصفة منتظمة مما أوجب تشجيع المراقبين الخارجيين لهذه الشركات الغذائية والمشروبات المدرجة في السوق المالي استخدام نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء قبل تشكيل فكرة أو رأي مستقل عن القوائم المالية، فهي تسوف تسهل تفصيل المعلومات للشركة حيث تمكن المستثمرين من صنع قرار استثمار عقلائي حيث استنتج الباحثين من أن سلبية صافي التدفقات النقدية المتولدة من أنشطة الاستثمار مرتبطة بضعف حوكمة الشركات والتي هي قادرة على تقليل الأداء حيث أخذت توصيات الدراسة من أن المراقب الخارجي يمكنه الاستفادة من نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء للشركات قبل تشكيل رأي حول القوائم المالية فهذا القدر سوف تعطي معلومات مفصلة عن الأداء المالي للشركة وهو ما يؤهل المستثمرين من وضع قرار استثماري فعال.

المطلب الثاني : ما يميز هذه الدراسة

سنحاول من خلال هذا المطلب عرض لما يميز الدراسة من خلال الاطلاع والاستفادة على الدراسات السابقة المبينة أعلاه.

إن ما قد يميز دراستنا عن الدراسات السابقة مايلي :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة والمتناولة حسب حدود البحث والإطلاع، والتي خصصت نسب التدفقات النقدية الخاصة بجودة الربحية والسيولة مرتبطة مع أهم دورة في المؤسسة وهي دورة الإستغلال، واعتماد النسب المشتقة منها كأداة لقياس وتقييم الأداء من جهة، ودراسة علاقة هذه النسب مع نسب الربحية والسيولة المبنية على أساس الاستحقاق للمؤسسة محل الدراسة (ENTP) على طيلة فترة أربعة سنوات وهذا من أجل إعطاء نتائج أكثر دلالة بالاعتماد على التحليل، وهذا خلافا عن بعض الدراسات السابقة التي عبرت عن أهمية قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي وهذا بصفة عامة، وبالتوافق من ناحية أخرى مع بعض الدراسات التي تناولت مدى ارتباط النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية مع النسب المالية المرتبطة بالميزانية وجدول حسابات النتائج، ومن جهة أخرى استعملت بعض الدراسات نسب التدفقات النقدية من أجل قياس مدى ملاءة

¹ Bingilar Paymaster Frank and Oyadonghan James, Cash Flow And Corporate performance : A Study Of Selected Food And Beverages Companies In Nigeria, European Journal Of Accounting Auditing and Finance Research, September, 2014.

وسيولة المؤسسات، وخلافا للدراسات الأخرى تركز هذه الدراسة على دراسة حالة المؤسسة واحدة ناشطة في قطاع المحروقات طيلة الفترة (2010 - 2013)، وهذا من أجل الوصول لتقييم الأداء المالي للمؤسسة من خلال ترجمة وتحليل القوائم المالية، وحساب مؤشرات التوازن المالي بالإضافة إلى المردودية المالية والاقتصادية، وبالمقابل تحليل أرصدة قائمة التدفقات النقدية وتحليل النسب المشتقة منها والمعبر عنها بالأساس النقدي والمقارن مع نسب السيولة والربحية القائمة على أساس الاستحقاق وهذا من أجل إثراء الموضوع بتوضيح أهمية وفعالية مساهمة نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي.

خلاصة :

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى أهم جوانب الجزء النظري إيجازاً إلى مفهوم الأداء المالي و أهميته وعرض مجموعة من المؤشرات التي نقيس الأداء من خلالها، وبالإضافة إلى نسب التحليل المالي التقليدية وإبراز الأطراف المستفيدين من عملية تقييم الأداء المالي فضلاً عن ذلك عرض لقائمة التدفقات النقدية وإبراز أهم النسب المشتقة منها معبراً عنها بمؤشرات جودة الربحية وجودة السيولة و التي لها علاقة مع أهم دورة في المؤسسة ألا وهي دورة الاستغلال والتي تعبر تدفقاتها عن أهمية الوظائف المولدة للنقدية والتي لها دور فعال في تقييم الأداء المالي وإبراز الخلل الذي يمكن أن يصاحب رصيد الخزينة الصافي وهذا في ما يخص المبحث الأول.

في حين تناول المبحث الثاني من هذا الفصل بعض الدراسات السابقة والأبحاث المتنوعة بين العربية والأجنبية التي لها صلة بالموضوع، وعرض أهم ما جاء فيها من أهداف ونتائج مع التحديد في الأخير ما يميز هذه الدراسة عن الأبحاث السابقة من حيث الهدف، طريقة ومنهج المعالجة، النسب المستخدمة في تقييم الأداء والبصمة التي تسعى إشكالية الدراسة للكشف عنها والتي سيتم التطرق إليها في الفصل الثاني من خلال دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بحاسي مسعود - ورقلة-.

الفصل الثاني :

دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال
في الإبار خلال الفترة (2010 - 2013)

تمهيد :

خلال إعطاء حوصلة عن الموضوع وإبراز علاقة تقييم الأداء مع عناصر قائمة التدفقات النقدية وجمع كافة المعلومات التي تمكننا من تغطية جزء كبير حول موضوع التدفقات النقدية والأداء المالي، سيتم في هذا الفصل التطبيقي إسقاط ما تم تناوله من مفاهيم على المؤسسة محل الدراسة وهي المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار خلال الفترة من (2010-2013) باعتبارها مؤسسة خدمية ناشطة في قطاع المحروقات، وهذا من أجل تحليل الوضعية المالية لها خلال الفترة، بالإضافة إلى إبراز دور نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي من خلال تبيان أهمية هذه النسب بالمقارنة مع نسب السيولة والربحية القائمة على أساس الاستحقاق ومدى الترابط فيما بينها، وعليه يتم التطرق إلى العناصر التالية في هذا الفصل :

- التعريف بمجتمع وعينة الدراسة بالإضافة إلى الأدوات والبرامج المستخدمة؛
- عرض نتائج المخرجات، بالإضافة إلى تقييم الأداء المالي للمؤسسة (2010-2013)؛
- تحليل نتائج المخرجات، ومن ثم تشخيص للأداء المالي للمؤسسة خلال الفترة (2010-2013)؛
- اختبار فرضيات الدراسة، وذكر النتائج المتوصل إليها مع التوصيات.

المبحث الأول : الطريقة والأدوات

من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية المطروحة لا بد من إعطاء صورة عن المؤسسة محل الدراسة والإلمام بالجوانب العملية لذا سنوضح في هذا المبحث كيفية إنجاز الدراسة من خلال عرض مجتمع وعينة الدراسة، طبيعة المتغيرات، طريقة جمع المعطيات والأدوات المستخدمة في معالجتها.

المطلب الأول : الطرق المستخدمة في جمع المعلومات

سنحاول في هذا المطلب التعرف على مجتمع وعينة الدراسة، طبيعة متغير الدراسة، إضافة إلى تلخيص المعطيات المجمعة.

الفرع الأول : مجتمع وعينة الدراسة**- مجتمع الدراسة :**

يتكون مجتمع الدراسة من مديرية المحاسبة والمالية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار التي تتكون من عدة أقسام والبالغ عدد الموظفين فيها حوالي 100 موظف، وتعد هذه المؤسسة إحدى فروع شركة سوناطراك ومن المؤسسات الكبيرة الرائدة في مجال المحروقات.

الجدول رقم (01-02) يبين تقديم تعريف مختصر للمؤسسة

المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار	الاسم القانوني
م.و.ش.ب (ENTP)	التسمية المختصرة
1 أوت 1981	تاريخ الإنشاء
مؤسسة عمومية إقتصادية، شركة ذات أسهم بتاريخ 21 جوان 1989	الصيغة القانونية
14 800 000 000 دج	رأس المال المؤسسة
م.و.ش.ب، ص ب 207/206 القاعدة الصناعية 20 أوت 1955 حاسي مسعود - ولاية ورقلة.	عنوان المقر الاجتماعي
حي البساتين ص.ب 12 الجزائر 1600.	عنوان قاعدة بئر خادم
6984 عامل	عدد العمال سنة 2013

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة وموقعها <http://www.entp-dz.com>

الفرع الثاني: طبيعة متغير الدراسة

- يتمثل متغير الدراسة في الأداء المالي الذي يجمع العديد من المؤشرات التي تمكننا من الوقوف على أهم نقاط القوة والضعف في المؤسسة محل الدراسة، وتعد قائمة التدفقات النقدية المعتمدة أداة مهمة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، وهذا من خلال نسب جودة السيولة والربحية المشتقة منها بالمقارنة مع نسب السيولة والربحية القائمة على أساس الاستحقاق من أجل إبراز قوة وأهمية نسب التدفقات النقدية وعلاقتها بالنسب الأخرى.

الفرع الثالث : تلخيص المعطيات المجمعة

من أجل الحصول على المعلومات والوثائق اللازمة لتحقيق أغراض الدراسة، تم جمع كل القوائم المالية من الميزانيات المحاسبية والمالية، جداول حسابات النتائج وجداول تدفقات الخزينة للفترة من (2010-2013)، ومن خلال هذه القوائم المالية تم الاعتماد عليها في حساب مؤشرات التوازن المالي المتعلقة بمتغير الأداء المالي المتمثلة في رأس مال العامل، احتياجات رأس مال العامل، الخزينة إضافة إلى المردودية المالية والمردودية الإقتصادية، أما في ما يخص قائمة التدفقات النقدية فقد تم اعتمادها كأداة لتقييم الأداء من خلال تحليل كل دورة فيها ودراسة أهم النسب المشتقة منها والمقسمة وفق مجموعتين نسب جودة الربحية والسيولة التي لها دور مهم في عمليات التقييم مقارنة بالنسب المالية التقليدية.

المطلب الثاني : الأدوات والبرامج المستخدمة

في هذا الجزء سنعتمد في جمع المعطيات المتعلقة بالدراسة على أدوات وبرامج، وكذا كيفية استخدامها في معالجة هاته المعطيات.

الفرع الأول : الأدوات المستخدمة في جمع المعطياتأولا : الوثائق المحاسبية

من أجل إعطاء صورة عن حالة المؤسسة، قمنا بجمع القوائم المالية للفترة (2010-2013) وترجمتها بغية تحليل الوضعية المالية للمؤسسة والمتمثلة في الميزانيات المحاسبية والمالية إلى جانب جداول حسابات النتائج، وهذا بغرض التمكن من حساب مؤشرات الأداء المالي والتي سبق لنا تناولها في الإطار النظري من الدراسة.

ثانيا : الأدوات

من أجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية واختبار الفرضيات تم الاعتماد على برنامج الجداول الالكترونية (Microsoft Excel 2007)، لمعالجة المعطيات التي تكون في شكل جداول ليترجمها إلى رسومات بيانية لتسهيل عملية الملاحظة والتحليل من أجل حساب كل من مؤشرات الأداء المالي المذكورة سابقا والاعتماد على النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية وبعض النسب

القائمة على أساس الاستحقاق، وهذا من أجل التعرف على أهمية الأساس النقدي القائم على نسب تقييم جودة السيولة والربحية في المؤسسة للوقوف على حالة المؤسسة الحالية والمستقبلية رغم النتائج التي تقدمها نسب السيولة والربحية القائمة على أساس الاستحقاق.

المبحث الثاني: تقديم وتفسير نتائج الدراسة

سنقوم في هذا المبحث بعرض النتائج المتحصل عليها إضافة إلى تمثيل مؤشرات التوازن المالي وتفسيرها من خلال جمع المعطيات ومعالجتها من جهة وتمثيل بعض النسب وتحليلها.

المطلب الأول : تقديم نتائج الدراسة

في هذا الجزء سيتم عرض أهم النتائج المتوصل إليها من خلال مخرجات البرامج وبناء على المعلومات المجمعة.

الفرع الأول : تقييم الأداء المالي للمؤسسة (ENTP) خلال الفترة (2010 - 2013)

في هذا الجزء سيتم عرض لأهم عناصر الميزانية المالية للمؤسسة بالإضافة إلى جدول حسابات النتائج من أجل حساب مؤشرات التوازن المالي والتمكين من إعطاء صورة حول أداء المؤسسة (ENTP)، وهذا من خلال أشكال بيانية توضح مسارها خلال الفترة (2010-2013).

1. تطور عناصر أصول وخصوم المؤسسة (ENTP) :

- الجدول رقم (02-02) يبين تطور عناصر أصول المؤسسة (ENTP):

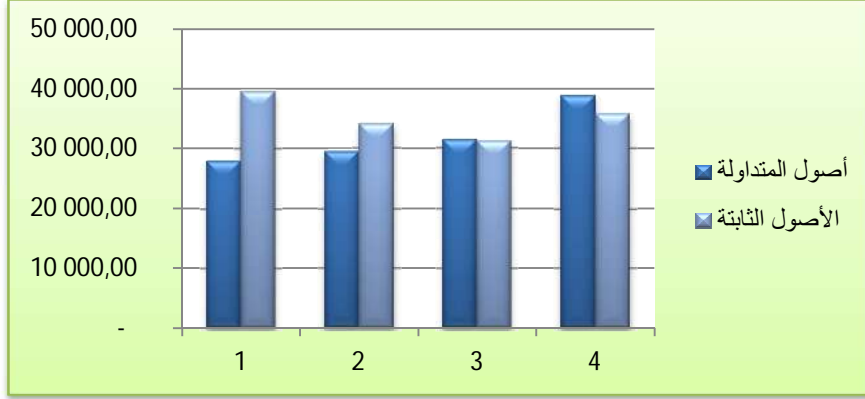
السنوات	الأصول الثابتة	نسبة التطور	الأصول المتداولة	نسبة التطور	مجموع الأصول	نسبة التطور
2010	394 709 525,71	%28	280 044 055,13	%22	674 753 580,84	%24
2011	340 494 042,82	%24	294 622 640,20	%23	635 116 683,03	%24
2012	311 428 044,30	%22	313 495 280,62	%25	624 923 324,93	%24
2013	357 454 533,06	%26	387 230 109,27	%30	744 684 642,33	%28

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق (01، 03، 05، 07)

1- شكل بياني يوضح تطور عناصر الأصول:

الشكل رقم (02-01): يبين تطور عناصر أصول المؤسسة (ENTP)

خلال الفترة (2010 - 2013)



المصدر : مخرجات (Excel 2007) بالاعتماد على الملاحق (01، 03، 05، 07)

- من خلال الجدول رقم (02-02) والشكل رقم (01-02) نلاحظ أن الأصول الثابتة في انخفاض خلال الثلاث سنوات الأولى، حتى سنة 2013 عاودت الارتفاع، أما الأصول المتداولة شهدت إرتفاعا ومستمرة.

- الجدول رقم (02-03) يبين تطور عناصر خصوم المؤسسة (ENTP):

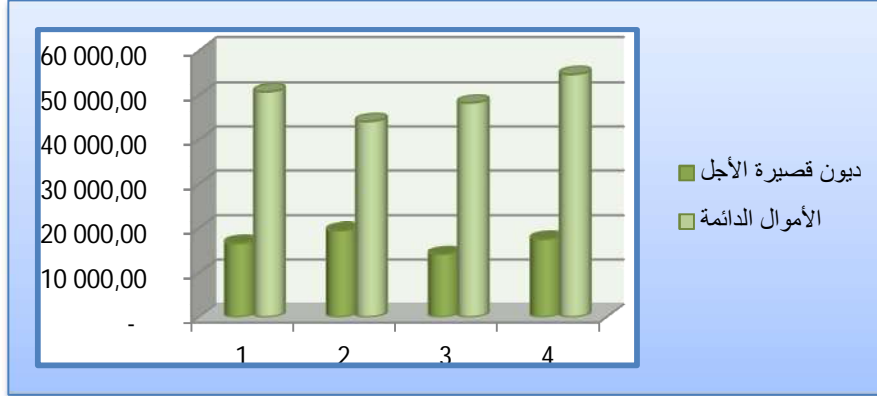
الوحدة (دج 10²)

نسبة التطور	مجموع الخصوم	نسبة التطور	ديون قصيرة الأجل	نسبة التطور	الأموال الدائمة	السنوات
%25	674 753 580,84	%24	167 581 258,90	%26	507 172 321,94	2010
%24	635 116 683,03	%28	195 095 501,47	%22	440 021 181,55	2011
%28	624 923 324,93	%20	142 362 393,87	%24	482 560 931,06	2012
%23	744 684 642,33	%28	197 561 132,81	%28	547 123 509,52	2013

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق (02، 04، 06، 08)

2- شكل بياني يوضح تطور عناصر الخصوم:

الشكل رقم (02-02) يبين تطور عناصر خصوم المؤسسة (ENTP) خلال الفترة (2010-2013)



المصدر : مخرجات (Excel 2007) بالاعتماد على الملاحق (02، 04، 06، 08)

- من خلال الجدول رقم (02-03) والشكل رقم (02-02) نلاحظ أن هنالك تطور مهم للأموال الدائمة في المؤسسة، إلى جانب وجود تذبذب في تطور الديون قصيرة الأجل بنسبة أقل مقارنة بالأموال الدائمة وهو أمر جيد.

II. مؤشرات تقييم الأداء المالي للمؤسسة (ENTP) :

- الجدول رقم (02-04) يبين تطور مؤشرات تقييم الأداء المالي للمؤسسة (ENTP) : الوحدة (دج 10²)

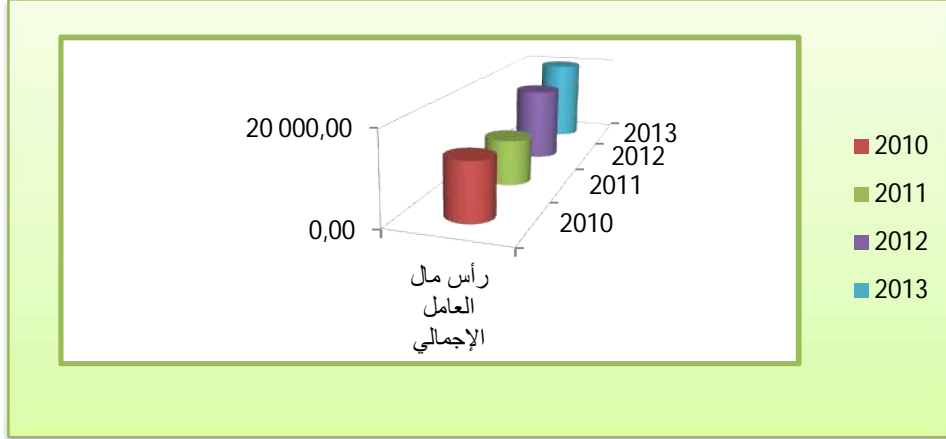
السنوات	رأس مال العامل الإجمالي	نسبة التطور	الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي	الخزينة	نسبة التطور	معدل المردودية المالية	معدل المردودية الاقتصادية
2010	129 803 401,23	%21	107 001 079,59	27 427 429,95	%20	%11	%24
2011	106 049 572,15	%18	68 846 521,00	41 076 850,91	%30	%10	%27
2012	170 618 468,59	%28	116 530 437,62	56 874 045,25	%41	%19	%30
2013	196 905 599,52	%33	184 465 301,42	12 440 298,10	%9	%18	%27

المصدر : من إعداد الطلبة اعتمادا على الملاحق (01-12)

1- مؤشر رأس مال العامل (FR):

الشكل رقم (02-03): يبين تطور رأس مال العامل للمؤسسة (ENTP)

خلال الفترة (2010 - 2013)



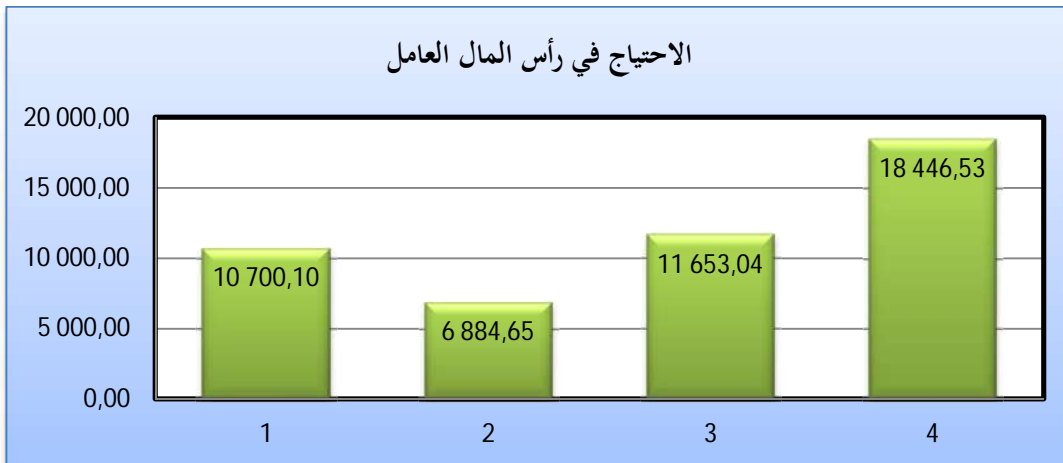
المصدر: مخرجات (EXCEL 2007) بالاعتماد على الملاحق (12-01)

- من خلال الجدول رقم (02-04) والشكل رقم (02-03) يظهر رأس مال العامل انخفاضاً في سنة 2011 فقط نتيجة انخفاض الأموال الدائمة ثم لترتفع سنتي 2012 و 2013.

1- مؤشر الاحتياج في رأس مال العامل :

الشكل رقم (02-04): يبين تطور الاحتياج في رأس مال العامل (ENTP)

خلال الفترة (2010 - 2013)



المصدر: مخرجات (EXCEL 2007) بالاعتماد على الملاحق (12-01)

- من خلال الجدول رقم (02-04) والشكل رقم (02-04) نلاحظ أن الاحتياج لرأس المال العامل شهد انخفاضاً أيضاً سنة 2011 وهذا لسبب ارتفاع الديون قصيرة الأجل ثم رجوعه في الارتفاع خلال السنتين 2012 و 2013 بنسبة أكبر من السابق.

2- مؤشر الخزينة :

الشكل رقم (02- 05): يبين تطور خزينة المؤسسة (ENTP)

خلال الفترة (2010 - 2013)



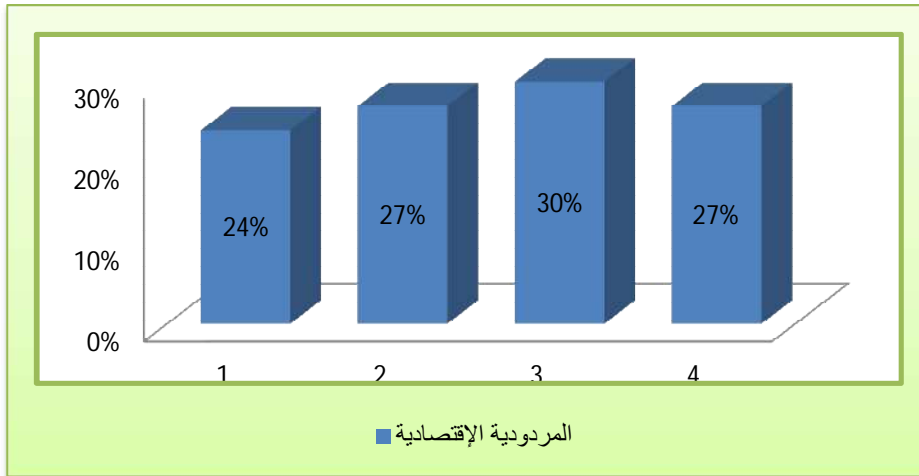
المصدر: مخرجات (EXCEL 2007) بالاعتماد على الملاحق (01-12)

- نلاحظ من خلال الشكل رقم (02-04) والجدول رقم (02-05)، أن الخزينة شهدت انخفاضا سنة 2010 و 2013 وهذا يعد مؤشرا لارتفاع الاحتياج في رأس المال العامل من جهة مع الزيادة في رأس المال العامل.

3- مؤشر المردودية الاقتصادية :

الشكل رقم (02- 06) : يبين تطور المردودية الاقتصادية المؤسسة (ENTP)

خلال الفترة (2010 - 2013)

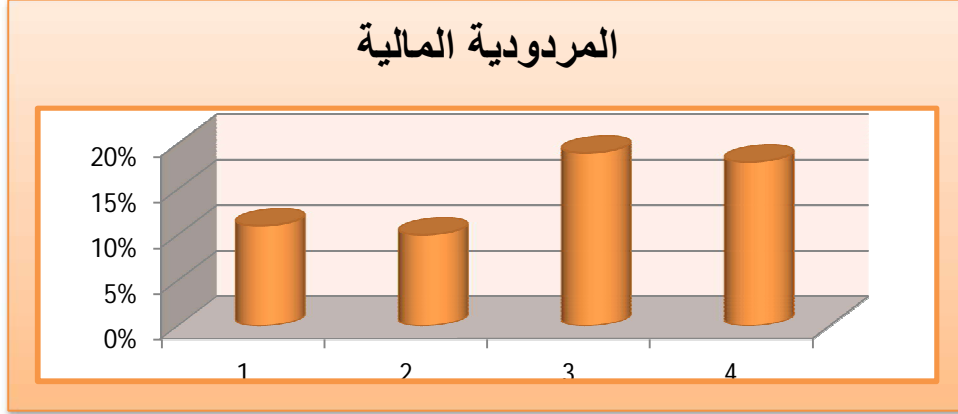


المصدر: مخرجات (EXCEL 2007) بالاعتماد على الملاحق (01-12)

4- مؤشر المردودية المالية:

الشكل رقم (02-07): يبين تطور المردودية المالية المؤسسة (ENTP)

خلال الفترة (2010-2013)



المصدر: مخرجات (EXCEL 2007) بالاعتماد على الملاحق (01-12)

- من خلال الجدول رقم (02-04) والشكلين رقم (02-06) و(02-07) نلاحظ أن كلا من المردودية الإقتصادية والمالية تحقق نسب جيدة خاصة خلال سنة 2012 حيث بلغت المردودية إلى أعلى مستوى.

الفرع الثاني: تقديم عناصر قائمة التدفقات النقدية وأهم النسب المشتقة منها

الجدول رقم (02-05) يبين تطور أرصدة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للمؤسسة (ENTP)

خلال الفترة (2010-2013)

- حسب الطريقة المباشرة -

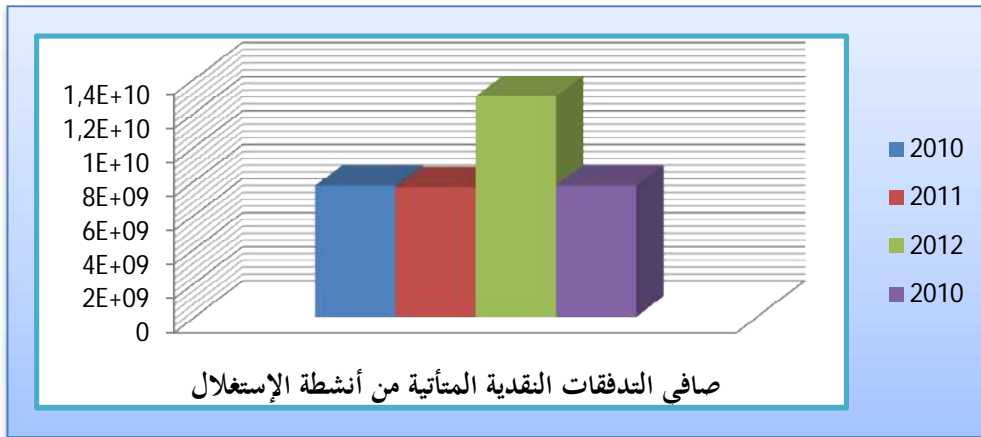
الوحدة (دج 10²)

البيان	2010	2011	2012	2013
التحصيلات المقبوضة من:	397 703 487,32	427 753 273,87	465 919 842,01	396 513 400,00
الزيائن	354 462 020,04	351 381 358,43	442 698 410,49	375 210 084,26
الصندوق الاجتماعي	95 316 844,96	105 154 761,50	46 413 278,75	69 128 219,72
صندوق التأمينات	165 140,34	1 867 394,40	1 076 708,74	179 104,54
مدفوعات (DAT)	/	70 000 000,00	20 200 000,00	20 107 192,68
آخرون	42 123 158,48	3 452 973,41	1 471 589,98	325 736,32

(322 027 965,91)	(336 077 801,41)	(351 472 359,36)	(320 533 198,51)	النفقات المدفوعة إلى :
134 866 625,60	143 912 252,93	113 327 146,61	113 561 162,82	الموردين
112 960 078,81	10 949 641,86	113 757 995,64	65 608 162,72	المستخدمين
179 104,54	22 674 005,00	24 745 905,82	227 040 231,31	الصندوق الاجتماعي
168 350,05	40 789 043,92	675 708,24	1 761 560,97	صندوق التأمينات
29 452 508,84	27 786 578,66	19 787 994,26	19 163 902,26	الضرائب
/	20 000 000,00	60 000 000,00	/	Dépôt (DAT)
1 743 125,76	1 915 128,80	4 309 561,70	676 871 903,24	آخرون
1 111 495,86	4 673 085,68	6 934 581,09	9 230 954,87	الفوائد و المصاريف المالية الأخرى
13 426 128,02	5 299 218,01	7 933 465,97	20 816 243,21	الضرائب على النتائج المدفوعة
74 485 434,09	129 833 040,59	7 628 0 914,51	77 170 288,81	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الإستغلال (ETE) (1)

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق (13-16)

الشكل رقم (02 - 08) منحى بياني يبين تطور رصيد صافي التدفقات النقدية المتأتية من عمليات الإستغلال



مخرجات (EXCEL 2007) بالاعتماد على الملاحق (13-16)

من خلال الجدول رقم (05-02) والشكل رقم (02-08) نلاحظ أن صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال موجب طيلة فترة السنوات الأربعة خاصة سنة 2012 حيث بلغ إلى أعلى نسبة وهذا إلى جانب تحقيق المؤسسة لمردودية إقتصادية مرتفعة.

الجدول رقم (06-02) يبين تطور أرصدة صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستثمار للمؤسسة (ENTP)

خلال الفترة (2010-2013)

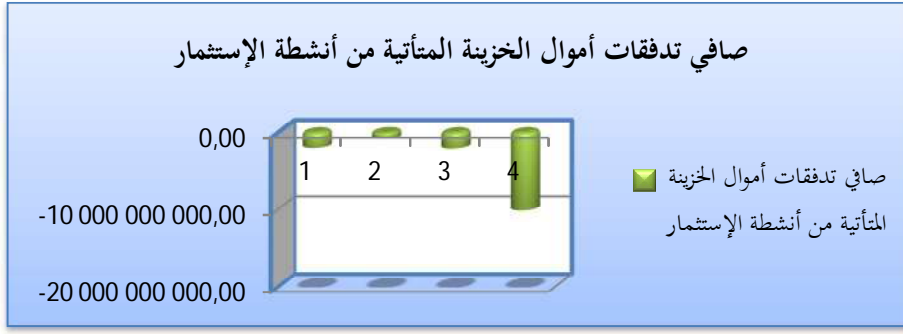
- حسب الطريقة المباشرة -

الوحدة (دج 10²)

2013	2012	2011	2010	السنوات
				تدفقات الخزينة المتأتية عن أنشطة الإستثمار
(103 056 848,52)	(21 451 067,97)	(10 634 098,15)	(20 271 205,20)	- المسحوبات عن اقتناء استثمارات عينية أو معنوية
1 048 595,62	692 091,05	1 248 266,23	/	+ التحصيلات عن عمليات التنازل عن استثمارات عينية أو معنوية
/	(200 000,00)	(362 925,85)	(350 000,00)	- المسحوبات عن اقتناء استثمارات مالية
345 000,00	/	1 304 722,22	787 222,22	+ الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية
(101 663 252,89)	(20 558 976,92)	(8 444 035,55)	(19 833 982,98)	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الإستثمار ب

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق (13-16)

الشكل رقم (02-09) منحني بياني يبين تطور رصيد صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الإستثمار



مخرجات (EXCEL 2007) بالاعتماد على الملاحق (13-16)

من خلال الجدول رقم (02-06) والشكل رقم (02-09) نلاحظ أن نفقات الاستثمار كلها سالبة خلال السنوات وفي إرتفاع خاصة في السنتين 2012 و2013، هذا ما يبين قيام المؤسسة بعمليات اقتناء الاستثمارات أكثر من عمليات التنازل أو الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية.

الجدول رقم (02-07) يبين صافي تدفق الخزينة المتاح FTD للمؤسسة (ENTP)

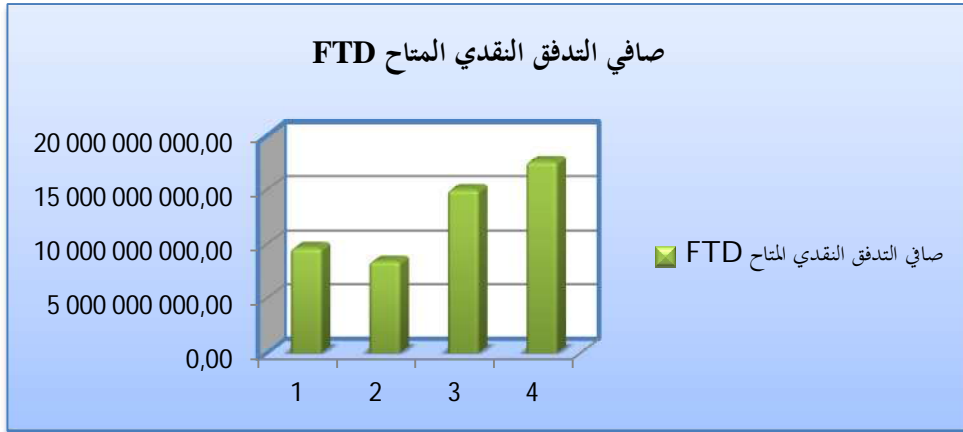
خلال الفترة (2010-2013)

الوحدة (دج 10²)

2013	2012	2011	2010	البيان السنوات
74 485 434,09	129 833 040,59	76 280 914,51	77 170 288,81	صافي التدفقات النقدية المتأتية من عمليات الإستغلال (أ)
(101 663 252,89)	(20 558 976,92)	(8 444 035,55)	(19 833 982,89)	- صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الإستثمار (ب)
176 148 686,99	150 392 017,52	84 724 950,06	97 004 271,79	صافي التدفق النقدي المتاح FTD

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق (13-16)

الشكل رقم (02-10) منحني بياني يوضح تطور صافي التدفق النقدي المتاح FTD



مخرجات (EXCEL 2007) بالاعتماد على الملاحق (13-16)

من خلال الجدول رقم (02-07) والشكل رقم (02-10) نلاحظ أن تدفق الخزينة المتاح حقق نتائج إيجابية مستمرة طيلة فترة السنوات الأربعة، ما يعني أن أنشطة الاستغلال في المؤسسة كانت قادرة على تغطية احتياجات الاستثمار وخاصة في السنتين الأخيرتين.

الجدول رقم (02-08) يبين تطور أرصدة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية للمؤسسة (ENTP)

خلال الفترة (2010-2013)

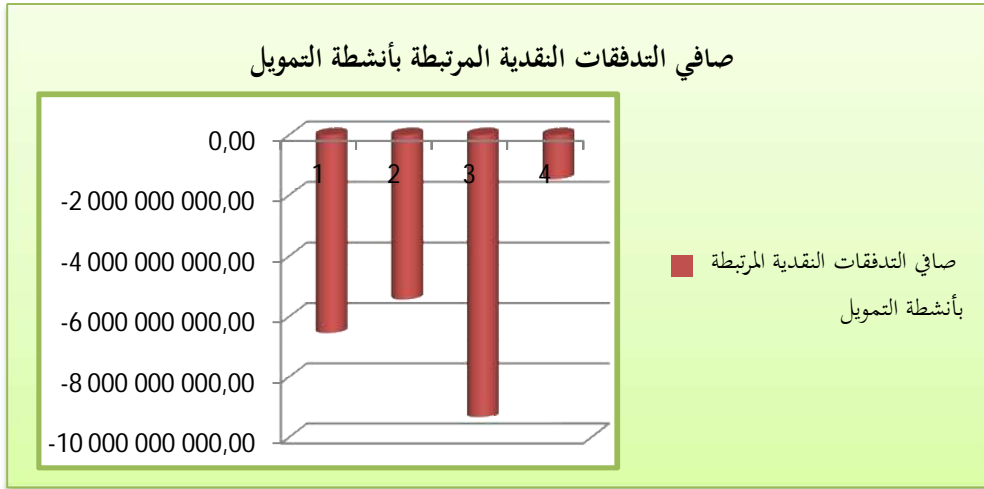
- حسب الطريقة المباشرة -

الوحدة (دج 10²)

2013	2012	2011	2010	السنوات
				تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
(50 000 000,00)	(20 000 000,00)	(50 000 000,00)	(50 000 000,00)	- الحصص و غيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
		3 000 000,00		+ التحصيلات المتأتية من القروض
(14 138 669,33)	(93 276 869,33)	(56 682 799,99)	(65 007 155,42)	- تسديدات القروض أو الديون الأخرى
(14 638 669,33)	(93 476 869,33)	(54 182 799,99)	(65 507 155,42)	= صافي تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة التمويل (ج)

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق (13-16)

الشكل رقم (02- 11) منحني بياني يبين تطور صافي التدفقات النقدية المرتبطة بأنشطة التمويل



مخرجات (EXCEL 2007) بالاعتماد على الملاحق (13-16)

من خلال الجدول رقم (02-08) والشكل رقم (02-11) نلاحظ أن صافي تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة التمويل سالبة خلال السنوات الأربعة ما يبين أن المؤسسة كانت تقوم بتوزيعات الأرباح وتسديد الديون مقابل التحصيلات من القروض التي تلقتها إلا خلال سنة 2011 بالمقارنة مع السنوات الأخرى المدروسة، وهذا ما يمكن أن نبرره من خلال إرتفاع المردودية المالية خلال سنة 2012.

الجدول رقم (02-09) يبين تطور التغير في تدفقات الخزينة للفترة للمؤسسة (ENTP)

خلال الفترة (2010-2013)

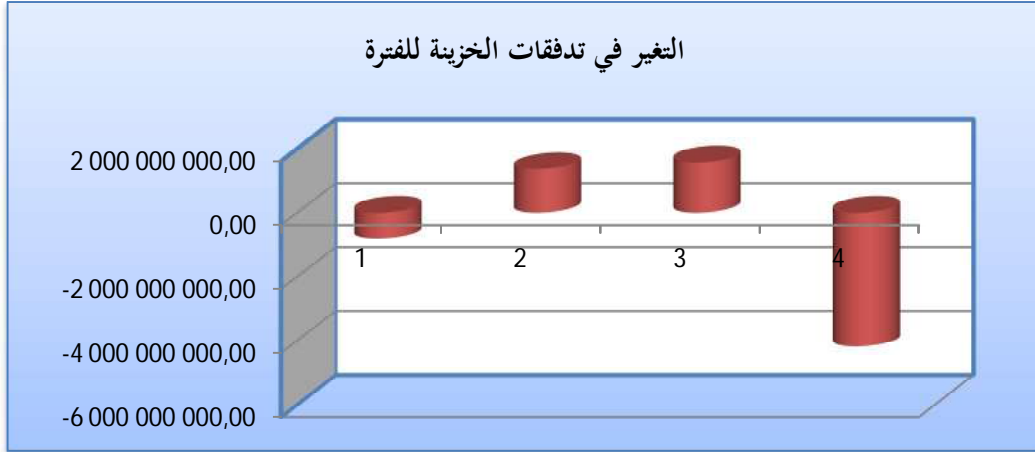
- حسب الطريقة المباشرة -

الوحدة (دج 10²)

2013	2012	2011	2010	البيان
74 485 434,09	129 833 040,59	76 280 914,51	77 170 288,81	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من عمليات الإستغلال (أ)
(101 663 252,89)	(20 558 976,92)	(8 444 035,55)	(19 833 982,98)	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
(14 638 669,33)	(93 476 869,33)	(54 182 799,99)	(65 507 155,42)	صافي تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة التمويل (ج)
(41 816 488,13)	15 797 194,33	13 654 078,96	(8 170 849,59)	= التغير في تدفقات الخزينة

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على الملاحق (13-16)

الشكل رقم (02-12) منحني بياني يبين تطور التغير في تدفقات الخزينة للفترة



مخرجات (EXCEL 2007) بالاعتماد على الملاحق (13-16)

من خلال الجدول رقم (02-09) والشكل رقم (02-12) نلاحظ بأن التغير في الخزينة ظهر بقيمة موجبة خلال السنتين 2011 و2012 ما يبين أن المؤسسة كانت قادرة على تغطية احتياجات الاستثمار والتمويل معا، هذا ما يظهر من خلال تحقيقها لمر دودية عالية خلال خاصة سنة 2012.

- النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية :

الجدول رقم (02-10) يبين نسب جودة السيولة المشتقة من قائمة التدفقات النقدية القائمة على الأساس النقدي

المؤشرات	2010	2011	2012	2013
نسبة تغطية النقدية	-0,89	-1,11	-1,13	-0,63
نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون	8,35	11,00	27,78	67,01
نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى مدفوعات الديون طويلة الأجل	0,68	2,88	9,41	5,40
نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية	-3,74	-6,94	-6,05	-0,72
نسبة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية	0	-0,27	0	0

المصدر : من إعداد الطالبة من خلال وثائق المؤسسة

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (02-10) أن معظم نسب السيولة ذات الأساس النقدي ظهرت بإشارة موجبة وسالبة، ما يبين وجود اختلاف في عنصر التدفق النقدي لهاته النسب.

الجدول رقم (02 - 11) يبين نسب السيولة القائمة على أساس الاستحقاق

المؤشرات	2010	2011	2012	2013
نسبة التداول	1,67	1,51	2,20	1,80
نسبة السيولة السريعة	1,12	1,06	1,61	1,36
نسبة دوران النقدية	13,55	9,25	7,17	34,96
نسبة المخزون إلى رأس مال العامل	0,81	0,87	0,49	0,54

المصدر : من إعداد الطلبة من خلال وثائق المؤسسة

- من خلال الجدول رقم (02 - 11) نلاحظ أن مجموعة نسب السيولة المبنية على أساس الاستحقاق بقيم موجبة طيلة فترة سنوات الدراسة وينسب عالية نوعا ما.

الجدول رقم (02 - 12) يبين نسب جودة الربحية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية القائمة على الأساس النقدي

المؤشرات	2010	2011	2012	2013
نسبة دليل النشاط التشغيلي	0,05	0,50	0,78	0,29
نسبة النقدية التشغيلية	2,74	2,36	2,22	0,98
نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى المبيعات	0,22	0,21	0,32	0,16
نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي	0,067	0,065	0,11	0,05

المصدر : من إعداد الطلبة من خلال وثائق المؤسسة

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (02 - 12) أن نسب الربحية ذات الأساس النقدي موجبة وفي إرتفاع مستمر خلال السنوات الثلاث الأولى، ولكن ما عدا في السنة الأخيرة انخفضت.

الجدول رقم (02-13) يبين نسب الربحية القائمة على أساس الاستحقاق

المؤشرات	2010	2011	2012	2013
نسبة مجمل الربح إلى المبيعات	0,70	0,68	0,69	0,73
نسبة صافي الربح	0,081	0,089	0,14	0,16
نسبة العائد إلى إجمالي الأصول	0,024	0,027	0,048	0,05
نسبة العائد على الأموال الخاصة	0,071	0,082	0,13	0,15

المصدر : من إعداد الطلبة من خلال وثائق المؤسسة

- من خلال الجدول رقم (02-13) نلاحظ بأن نسب الربحية ذات أساس الاستحقاق في إرتفاع مستمر إلى غاية سنة 2013 حيث تحسنت نسبتها بالمقارنة مع التذبذب الحاصل في نسب الربحية المبنية على الأساس النقدي.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة

في هذا الجانب من المناقشة سيتم تفسير نتائج المخرجات بالإضافة إلى ربط النتائج بالفرضيات ومقارنتها من أجل التوصل إلى النتائج.

الفرع الأول : تشخيص الأداء المالي لـ ENTP خلال الفترة (2010-2013)

أولا : تحليل تطور هيكل المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار

من خلال الشكل رقم (02-02) و اعتمادا على الميزانية المالية، لاحظنا أن قيمة الأصول الثابتة كانت جيدة سنة 2010 بالمقارنة مع سنوات 2011، 2012، 2013 حيث تراحت قيمة الأصول الثابتة بسبب تدهور قيمة الاستثمارات نتيجة تنازل المؤسسة عنها بغية جلب استثمارات جديدة وهذا ما أدى لعدم نمو الأصول الثابتة. بينما الأصول المتداولة خلال فترة هذه السنوات الأربعة ارتفعت بشكل مستمر وذلك من جراء تحسن السيولة الفورية للمؤسسة.

من خلال الشكل رقم (03-02) والميزانية المالية المختصرة للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، يلاحظ أن الأموال الدائمة لها وزن نسبي كبير من إجمالي الخصوم مقارنة بقيمة الديون قصيرة الأجل على طول فترة الدراسة كما يفسر ارتفاع في الأموال الدائمة خلال هذه السنوات وذلك نتيجة الزيادة في رأس مالها الاجتماعي بالإضافة إلى زيادة الاحتياطات بجميع أنواعها والزيادة المستمرة في النتيجة الصافية والتي وضعت في نتائج رهن التخصيص، أما الديون قصيرة الأجل فقد اتبعت سلوكا متتابعا مع الأموال الدائمة حيث نلاحظ إرتفاع في الوزن النسبي للديون، لترتفع قيمة الديون قصيرة الأجل ولتصبح تمثل ما نسبته 24 بالمائة من إجمالي الخصوم سنة 2013.

ثانيا : تحليل مؤشرات الأداء المالي

في هذا الجزء سيتم تحليل جميع المؤشرات التي تم عرضها في الجزء السابق بأشكال بيانية.

1- تحليل نتائج رأس المال العامل :

يمثل رأس المال العامل ذلك الجزء من الأموال الدائمة غير المستعملة في تمويل الأصول الثابتة، أي الجاهزة لتمويل الأصول المتداولة فالتوازن المالي للمؤسسة يعتمد أساسا على تمويل الاستخدامات (الأصول الثابتة) عن طريق الموارد الثابتة.

من خلال الجدول رقم (04-02) والشكل رقم (03-02) نلاحظ أن المؤسسة حققت فائض خلال السنوات الأربعة في رأس المال العامل الصافي الإجمالي، حيث نلاحظ أنه في سنة 2011 شهدت المؤسسة إنخفاض ب 6 بالمائة مقارنة بسنة 2010 وكان سبب الانخفاض ناتج عن زيادة احتياطات المؤسسة وأموالها الخاصة التي تعتبر من الموارد الدائمة الهامة التي تمول الاستخدامات المستقرة وهذه الأخيرة بدورها أيضا نتج عنها انخفاض، أما في سنة 2012 فقد ارتفع FRng بنسبة 16 في المائة مقارنة بسنة 2011 وأيضا في سنة 2013 ازداد في الارتفاع مقارنة بسنة 2012

بنسبة 07 في المائة وهذا راجع لتوجه المؤسسة في زيادة الأموال الخاصة وبالأساس تحقيق المؤسسة لنتيجة مرتفعة مقارنة بالسنوات السابقة. وعليه يمكن القول أن المؤسسة تحترم قاعدة التوازن المالي خلال الفترة المدروسة وهي محققة من طرفها.

2- تحليل نتائج الاحتياج في رأس المال العامل :

يعبر الاحتياج في رأس المال العامل في تاريخ معين عن رأس المال العامل الذي تحتاجه المؤسسة لمواجهة ديونها المستحقة في هذا التاريخ، وبمعنى ذلك الجزء من الاحتياجات الضرورية المرتبطة بدورة الاستغلال التي تغطي من طرف الموارد الدورية. نلاحظ من خلال الجدول رقم (04-02) والشكل رقم (04-02) أن BFR خلال سنوات الدراسة كان موجبا وفي إرتفاع مستمر، وهذا يعني أن المؤسسة لم تتمكن من تغطية احتياجات الدورة بموارد الدورة العادية بسبب إرتفاع في قيمة الديون قصيرة الأجل، لذا على المؤسسة إيجاد موارد خارج دورة الاستغلال والمتمثلة في رأس المال العامل، وأن تعمل على تخفيض هذا الاحتياج من خلال تخفيض في حجم المخزونات والحقوق، زيادة الديون دون أن يؤثر ذلك على نشاط المؤسسة، زيادة سرعة دوران المخزون وسرعة دوران العملاء.

3- تحليل نتائج الخزينة :

وتعبر عن القيم المالية التي يمكن للمؤسسة التصرف فيها، وهي عبارة عن الفرق بين رأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل وتعكس التوازن المالي للمؤسسة من عدمه، وما يمكن ملاحظته من خلال الجدول رقم (04-02) والشكل رقم (05-02) أن رصيد الخزينة للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار خلال فترة الدراسة موجب وهذا ما يدل على وجود توازن مالي بين رأس المال العامل من جهة والاحتياج في رأس المال العامل، مما أدى هذا إلى توفير السيولة النقدية للمؤسسة على طول فترة الدراسة، حيث شهدت هذه السنوات انخفاض في قيم النقدية لدى الخزينة وهذا راجع لحالة BFR الموجبة، وهذا بطبعه يؤدي إلى التقليل من قيمة الخزينة لتشهد في السنة الأخيرة من 2013 رصيد موجب أقل من السنوات السابقة له بقيمة 12 440 298,10 دج.

1- تحليل المردودية الاقتصادية :

تعبّر هذه النسبة عن مساهمة الأصول الاقتصادية في تكوين نتيجة الاستغلال أي حساب مساهمة كل وحدة نقدية مستثمرة كأصول في تكوين نتيجة الاستغلال، و من خلال الجدول رقم (04-02) و الشكل رقم (06-02) نلاحظ وجود إرتفاع مستمر وضئيل جدا لنسبة المردودية الاقتصادية نتيجة لزيادة المستمرة في نتيجة الاستغلال لتصل إلى ما نسبته 0,30 سنة 2012 أي أن الدينار الواحد الذي يستثمره أصحاب رأس المال في المؤسسة يولد ربحا قدره 0,30 دج، ومنه يمكن القول أن النسب المتحصل عليها مقبولة نوعا ما وهي تعبر عن الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.

2- تحليل نتائج المردودية المالية :

تعبّر المردودية المالية على العلاقة بين النتيجة التي حققتها المؤسسة والأموال الخاصة، فهي تقيس العائد المالي المتحقق من استثمار أموال أصحاب المؤسسة. وما يمكن ملاحظته من خلال الجدول رقم (04-02) والشكل رقم (07-02)

لاحظنا أن المردودية المالية كانت مرتفعة سنة 2010 مقارنة بسنة 2011 نتيجة انخفاض النتيجة الصافية وارتفاع الأموال الخاصة، ثم ارتفعت المردودية المالية خلال سنتي 2012 و2013 نتيجة ارتفاع النتيجة الصافية لتصل سنة 2013 لنسبة 0,19 أي أن الدينار الواحد الذي يستثمره أصحاب رأس المال في المؤسسة يولد ربح قدره 0,19 دج.

الفرع الثاني : تحليل نتائج قائمة التدفقات النقدية وتقييمها

في هذا الجزء سنحاول تبيان جوهر موضوع الدراسة الذي من خلاله نسعى إلى تقديم تقييم عام حول أرصدة قائمة التدفقات النقدية وإلى تقييم خاص للنسب المشتقة منها.

أولا : تحليل عناصر تطور أرصدة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

يبين الجدول رقم (02-05) والشكل رقم (02-08) أن رصيد صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستغلال موجب خلال سنوات الدراسة وهذا أمر جيد باعتبار أن دورة الاستغلال أهم دورة في المؤسسة، حيث نلاحظ أن رصيد ETE في سنة 2010 كان جيدا مقارنة بسنة 2011 وهذا راجع إلى أن المؤسسة تحملت تسديد نفقات أقل للموردين مقارنة بحجم النفقات المسددة في سنة 2011 بالإضافة إلا أن مقبوضاتها من عند الزبائن كانت أكبر في سنة 2010 من سنة 2011 وهذا ما يبين أن المؤسسة اعتمدت على سياسة محكمة في تسيير دورة زبائنها ومخزوناتهما، أما خلال سنة 2012 شهدت إرتفاعا كبيرا في حجم تحصيلاتها وخاصة من عند الزبائن كما أن نفقاتها شهدت انخفاضا كبيرا بالمقارنة مع السنتين السابقتين وهنا نلاحظ أن المؤسسة امتازت بسيولة عالية سنة 2012 وأيضا حققت خلال هذه السنة مردودية إقتصادية مقبولة ما يبين أن الأصول الاقتصادية ساهمت في تكون نتيجة الاستغلال وهذا لا يمكن الجزم من خلاله أنها حققت نتائج جيدة بالنسبة للعمليات الباقية، أما في سنة 2013 انخفض ETE بشكل كبير مقارنة مع سنة 2012 وهذا ما يظهر من خلال انخفاض حجم تحصيلاتها.

ثانيا : تحليل عناصر تطور أرصدة صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستثمار

يبين الجدول رقم (02-06) والشكل رقم (02-09) أن رصيد صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستثمار ظهر سالب وهذا ما يوضح من خلال أهم الأنشطة التي قامت بها المؤسسة ففي سنة 2010 بلغ رصيد تدفقات الأموال من أنشطة الإستثمار بقيمة سالبة (19 833 982,98) دج وهذا بسبب قيامها بعمليات اقتناء إستثمارات عينية أو معنوية وأيضا اقتناء إستثمارات مالية وهذا أمر جيد حيث يلاحظ أن المؤسسة هنا تعمل على سياسة توسيع نشاطها في خدمات الآبار أما من جانب التحصيلات لم يكن هنالك عمليات تنازل سوى الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية وهذا دليل إلا أن المؤسسة تقوم بتوظيف أموال مهمة للإستثمار بها في أنشطة أخرى، أما في سنة 2011 انخفض رصيد تدفقات الأموال من أنشطة الإستثمار إلى قيمة (8 444 035,55) دج وهذا بسبب انخفاض قيمة الحيازة عن التثبيتات العينية وقيام المؤسسة في تلك السنة بالتنازل عن بعض التثبيتات من أجل اقتناء تثبيتات جديدة في السنة المقبلة، أما في سنة 2012 ارتفعت قيمة حيازة التثبيتات إلى قيمة 21 451 067,97 دج وفي المقابل انخفضت قيمة التنازل مقارنة مع سنة 2011 مع أن المؤسسة لم تحصل على فوائد مالية، أما خلال سنة 2013 ارتفعت قيمة اقتناء الإستثمارات بشكل كبير جدا كما أنها قامت بعمليات التنازل وأيضا حصلت

قيمة الفوائد المالية التي وظفتها ولكن بنسبة أقل بكثير من السنوات السابقة، ومنه يمكن أن نلاحظ أن المؤسسة تنصب نحو اقتناء استثمارات كبيرة من أجل توسيع نشاطها في السوق أكثر من لجوءها إلى عمليات التنازل وهذا ما يبرهن صحة وضعيتها من خلال أنشطة الاستغلال الكافية لتغطية النفقات المتأتية من أنشطة الاستثمار والتمويل.

ثالثا : تحليل يبين تطور صافي تدفق الخزينة المتاح FTD

من خلال الجدول رقم (02-07) والشكل رقم (02-10) نلاحظ أن التدفق النقدي المتاح FTD موجب خلال سنوات الدراسة وهذا ما يدل على أن التدفقات المتولدة من الأنشطة التشغيلية استطاعت أن تغطي عمليات الاستثمار دون الحاجة إلى موارد خارجية وتوليد فائض للسيولة بعد تمويل الاستثمارات وهذا ما يبرز الأداء الجيد للمؤسسة من خلال تطور تدفق الخزينة المتاح إلى غاية سنة 2013 حيث بلغ ما قيمته 176 148 686,99 د.ج.

رابعا : تحليل عناصر تطور أرصدة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية

من خلال الجدول رقم (02-08) والشكل رقم (02-11) يظهر رصيد صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية سالبا أي وجود عجز في خزينة التمويل وهذا ما يبين أن نفقات المؤسسة أكبر من تحصيلاتها حيث قامت المؤسسة خلال هذه السنوات بدفع حصص وتوزيعات مالية وكانت نسبتها كبيرة جدا مقارنة بتسديدات القروض أو الديون الأخرى حيث تظهر في سنة 2010 أنها لم تحصل على قروض قامت فقط بعمليات التسديد أما في سنة 2011 فقد تحصلت على قروض جديدة بالإضافة إلى التوزيعات وتسديد الديون أما في سنة 2012 فقد قامت بتوزيعات مالية وتسديد للقروض والديون الأخرى التي كانت كبيرة جدا مقارنة بسنة 2013 وهذا ما يظهر جليا في رصيد صافي التدفقات النقدية لأنشطة الاستغلال لسنة 2012 الذي بلغ أعلى نسبة مقارنة مع سنوات الدراسة.

خامسا : تحليل تطور التغيير في تدفقات الخزينة للفترة

من خلال الجدول رقم (02-09) والشكل رقم (02-12) يبين تطور التغيير في تدفقات الخزينة للفترة حيث يلاحظ أن المؤسسة قد عانت سنة 2010 من عجز في الخزينة ناتج عن حالة خلل في التوازن المالي والسبب الرئيسي من وراء ذلك هو أن المؤسسة كانت عاجزة عن تمويل الاحتياجات الداخلية للنمو، إذ لم تتمكن من تغطية نفقات الإستثمار والتمويل خلال سنتي 2010 و2013 عن طريق فائض خزينة الإستغلال المحقق إضافة إلى ذلك اضطرت إلى تسديد أقساط الديون المالية والمصاريف المالية وغيرها من الاقتطاعات المرتبطة بالدورة المالية. أما في سنتي 2011 و2012 حدث العكس ويظهر جدول تدفقات الخزينة فائض في التغيير في الخزينة ناتج عن قدرة المؤسسة في تمويل احتياجاتها والتحصيلات المتأتية من القروض حيث أن التغيير في تدفقات الخزينة للفترة 2012 شهد إرتفاعا أيضا مقارنة مع سنة 2011 وهذا ما يعبر عن صحة المؤسسة وتطورها مع تنامي حجم الإستثمارات الأجنبية وزيادة مردوديتها الاقتصادية بنسبة عالية، أما في سنة 2013 فقد حققت المؤسسة عجزا كبيرا في الخزينة ناجم عن انخفاض صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة الاستغلال وزيادة نفقات المؤسسة خاصة في القيام باقتنائها لاستثمارات جديدة من أجل توسيع نشاطها أكثر وعدم تحصيلها للفوائد حيث قامت في هذه السنة بتسديد ما لديها وهذا الذي أدى بها إلى عدم مقدرة صافي تدفقات أنشطة الاستغلال من تغطية العجز الذي حدث في الخزينة.

من خلال ما سبق نصل إلى نتيجة أن قائمة التدفقات النقدية تساهم بدرجة كبيرة في توفير محتوى معلوماتي ذو صلة بأنشطة المؤسسة تسمح لها بتقييم أداؤها المالي، حيث نلاحظ أن المؤسسة تعتمد على أهم عناصر قائمة التدفقات النقدية التي توضح دور وفعالية أنشطة الاستغلال في تغطية احتياجات دورة الاستثمار والتمويل والتي ظهرت بشكل جلي في تحقيق المؤسسة لمر دودية مقبولة نوعا ما سنة 2012 وبالتالي مساهمة الأصول الاقتصادية في تحقيق نتيجة استغلال ومن جهة أخرى تمكن المؤسسة خلال سنة 2011 و2012 من تغطية احتياجات أنشطة الاستغلال والتمويل وهذا ما يظهر من خلال رصيد التغير في الخزينة.

سادسا : تحليل نسب السيولة المشتقة من قائمة التدفقات النقدية

يبين الجدول رقم (02-10) نسب السيولة القائمة على الأساس النقدي حيث نلاحظ في البدء أن نسبة تغطية النقدية خلال السنوات الأربعة متقاربة ونلاحظ انخفاضها خلال السنتين 2011 و2012. وبما أن النسبة سالبة فهذا يدل على عدم كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء باحتياجات الأنشطة الاستثمارية والتمويلية معا، أي أن التدفقات النقدية الخارجة أكبر من التدفقات النقدية الداخلة، مما يعني عدم وجود فائض نقدي لدى المؤسسة وأنها بحاجة للبحث عن مصادر التمويل لتغطية ذلك العجز وهنا مؤشر السيولة لا يوفر جانب أمان مما يعني وجود ضعف في سيولة المؤسسة. أما خلال سنة 2013 ارتفعت النسبة إلى -0,63، وهذا بسبب انخفاض صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية وزيادة نفقات المؤسسة مقارنة مع حجم النفقات التشغيلية.

(أ) نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون : نلاحظ أن النسب كلها موجبة وفي ارتفاع مستمر حتى وصلت إلى نسبة 67,01 وهذه النسبة هي مؤشر جيد للمؤسسة تبين أنها لا تواجه مشكل في السيولة اللازمة لدفع الفوائد المستحقة للديون.

(ب) نسبة تغطية النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى مدفوعات الديون طويلة الأجل : نلاحظ من خلال هذه النسب أن المؤسسة لها مقدرة على الوفاء بمدفوعاتها الطويلة الأجل خاصة في السنتين 2012 و2013.

(ج) نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية : نلاحظ أن هذه النسبة كانت صغيرة جدا وبإشارة سالبة وهذا ما يؤكد أن المؤسسة قامت بعمليات اقتناء للإستثمارات العينية والمالية ولم تقم بالتحصيل إلا خلال السنوات 2011، 2012، 2013 أما الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية كانت خلال السنوات 2010، 2011، 2013 وبمقدار كبير خلال 2011، وما يلاحظ أن نسبة تغطية النقدية ارتفعت بنسبة 380 بالمائة سنة 2013 مقارنة بالسنوات التي تسبقها ذلك نتيجة برنامج الاستثمار المهم للمؤسسة في التمويل.

(د) نسبة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى النفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية : نلاحظ أن هذه النسبة ظهرت معدومة خلال السنوات 2010، 2012، 2013 إلا سنة 2011 أخذت نسبة سالبة، والدليل على تحقيق المؤسسة لنسبة معدومة أي أنها لم تحصل على فوائد بل قامت فقط بالتوزيعات وتسديد فوائد القروض، و فقط سنة 2011 حققت تحصيلات من مؤسسة سونالغاز متأتية من القروض ولكن بنسبة ضعيفة جدا.

سابعاً : تحليل نسب السيولة القائمة على أساس الاستحقاق

(أ) نسبة التداول : تستخدم كمؤشر أولي وأساسي لمعرفة قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها القصيرة الأجل من أصولها المتداولة، وتعتبر هذه النسبة أفضل مؤشر لمعرفة مدى تغطية المطالب المتداولة بموجودات يتوقع أن يتم تحويلها إلى نقد في موعد يتزامن وموعد سداد الاحتياجات المتداولة.¹

نلاحظ أن نسبة التداول خلال السنوات الأربعة كانت كبيرة وتفوق نسبة 100 بالمائة وهذا دليل على عدم وجود مشكلات في التدفق النقدي على المدى القصير، وهي في وضعية أمان جيدة بالنسبة للمقرضين والموردين إلا أن النسبة لا تعتبر مرضية لأن المؤسسة ليست لها نقدية جاهزة وهي لا تقوم بتحصيل قيمة مخزوناتهما من زبائنهما هذا ما أدى إلى ظهور تفاوت خاصة في سنة 2012 حيث حققت نسبة 220 بالمائة ويمكن أن نربط هذه الوضعية أن المؤسسة قد حققت مردودية مقبولة وصافي تدفق نقدي من الأنشطة التشغيلية كبير بالإضافة إلى تغير في الخزينة موجب وبنسبة كبيرة، إذن المؤسسة ليست لها سيولة جاهزة.

(ب) نسبة السيولة السريعة : نلاحظ أن نسبة السيولة السريعة التي تتميز بضم العناصر السائلة جدا في موضع جيد حيث فاقت نسبة 100 بالمائة وكانت في سنة 2010 و 2011 ضعيفة مقارنة بالسنتين 2012 و 2013 وما يلاحظ أيضا أن سنة 2012 تميزت بنسبة عالية بالاقتران مع درجة السيولة السريعة المتاحة والفورية للمؤسسة من أجل الوفاء بالالتزامات القصيرة الأجل.

(ج) نسبة دوران النقدية : نلاحظ أن نسبة دوران النقدية كبيرة وفاقت نسبة 100 بالمائة خلال السنوات الأربعة، حيث كانت متقاربة فيما بينها خلال السنوات الأولى ما عدا في السنة الأخيرة من 2013 انخفضت ب 10 بالمائة مقارنة بسنة 2012 وهذا راجع لزيادة نقدية المؤسسة التي تم تحصيلها مع المبيعات الضخمة والمتزايدة لها من سنة لأخرى كما سجلت نتائج إيجابية كل سنة إلا أن هذا التذبذب يفسر بأن المؤسسة لا تقوم بالتحصيل من سنة لأخرى مقارنة مع حجم المبيعات والخدمات التي تقدمها.

(د) نسبة المخزون إلى رأس مال العامل : نلاحظ أن نسبة المخزون إلى رأس المال عالية جدا خلال السنتين 2010 و 2011 وهذا راجع لارتفاع المخزون ورأس المال العامل نوعا ما مقارنة بالسنتين 2012 و 2013 التي ارتفع فيهما رأس المال العامل بالتالي، وبالتالي هذا يوضح مدى استخدام رأس المال العامل في تمويل الأصول المتداولة وهنا ما نلاحظ وجود جزء من رأس المال العامل بقي لتمويل الأصول الأخرى، وسرعة دوران مخزوناتهما بطيئة.

ثامنا : تحليل نسب الربحية المبنية على الأساس النقدي

(أ) نسبة دليل النشاط التشغيلي: حيث نلاحظ أن هذه النسبة عالية خاصة خلال السنوات 2010، 2011، 2012 حيث فاقت ما نسبته 100 بالمائة ولكن خلال سنة 2013 انخفضت بشكل كبير إلى 77 بالمائة وانخفاض هذه النسبة عبر السنوات دليل على انخفاض أرباح المؤسسة.

(ب) نسبة النقدية التشغيلية : نلاحظ أن نسبة النقدية التشغيلية عالية جدا ولكن في انخفاض مستمر إلى غاية سنة 2013 حيث بلغت ما نسبته 98 بالمائة وهذا راجع لزيادة في النتيجة الصافية كل سنة على الرغم من زيادة التدفقات الناتجة عن

¹ عادل عيشي، مرجع سبق ذكره، ص : 56.

الأنشطة التشغيلية إلا أن نتيجة المؤسسة زادت خاصة في السنة الأخيرة من 2013 بسبب توسيع نشاطها وزيادة معاملاتها وخدماتها مع الغير وبالتالي هذه النسبة تعبر عن قدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي صافي.

ج) نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى المبيعات : نلاحظ أن هذه النسبة في تذبذب من سنة لأخرى وبنسبة ضعيفة حتى بلغت خلال سنة 2013 نسبة 16 بالمائة وهذا دليل على زيادة عمليات البيع في المؤسسة أكثر من عمليات التحصيل، وبالتالي سياسة الإئتمان المتبعة من قبل المؤسسة في تحصيل النقدية من زبائنها ضعيفة.

د) نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي : نلاحظ أن هذه النسبة متذبذبة خلال السنوات الأربعة إلا سنة 2012 شهدت إرتفاعا ملحوظا مقارنة بالسنوات المتبقية مما يعني أن أصول المؤسسة قادرة على توليد تدفق نقدي، غير أنها في السنة الأخيرة انخفضت وهذا راجع إلى انخفاض صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية وزيادة أصول المؤسسة من أجل التوسيع في نشاطها.

تاسعا : نسب الربحية القائمة على أساس الاستحقاق

أ) نسبة مجمل الربح إلى المبيعات : نلاحظ أن هذه النسبة مرتفعة ومقاربة فيما بينها خلال السنوات الثلاث وفي زيادة من سنة 2012 إلى سنة 2013، مما يعني كفاءة عمليات التشغيل في المؤسسة وإنخفاض تكاليف المواد، مما يدل على أنها نسبة جيدة لما تبقى للمؤسسة من مبيعات لتغطية مصروفاتها البيعية.

ب) نسبة صافي الربح : نلاحظ أن هذه النسبة في زيادة من سنة لأخرى خاصة في السنتين الأخيرتين مقارنة بسنة 2010 و2011 مما يعني ان الشركة تتميز بكفاءة في تحقيق الأرباح التشغيلية ويظهر هذا من زيادة المبيعات كل سنة، و التي ساهمت بشكل فعلي في تحقيق نتائج مرضية للمؤسسة.

ج) نسبة العائد إلى إجمالي الأصول (نسبة العائد على الاستثمار) : يلاحظ بأن هذه النسبة في زيادة مستمرة إلى أن وصلت سنة 2013 إلى 05 بالمائة بالرغم من أن النسبة ضعيفة إلا أن نتيجة المؤسسة في تزايد وأصولها تساهم بشكل نسبي في تحقيق نتائج مرضية.

د) نسبة العائد على الأموال الخاصة : نلاحظ أن هذه النسبة في زيادة وارتفاع مستمر إلى أن وصلت سنة 2012 و2013 نسبة 13 بالمائة، 15 بالمائة على التوالي مقارنة بالسنتين السابقتين وهذا دليل على إرتفاع للنتيجة الصافية للمؤسسة وزيادة الأموال الخاصة نتيجة زيادة احتياطات الشركة وضخامة رأس مالها، مما يعني أن الأموال الخاصة تساهم بشكل مهم في تحقيق نتائج عالية للمؤسسة طيلة فترة الدراسة.

عاشرا : العلاقة ما بين نسب السيولة القائمة على أساس الاستحقاق والقائمة على الأساس النقدي في تقييم الأداء

يعتبر تحليل السيولة في المؤسسة أمر مهم جدا، مخافة وقوعها في حالة عسر أو إفلاس مالي وبالتالي فالسيولة تقوم مقام تغطية الاحتياجات والالتزامات قصيرة الأجل.

فمن خلال تحليل نسب السيولة القائمة على الأساس النقدي لاحظنا أن صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية لا تساهم بشكل كبير في تغطية نفقات الإستثمار والتمويل معا خاصة في سنتي 2011 و2012 حيث ظهرت معظم النسب

بإشارة سالبة خاصة مؤشر تغطية النقدية الذي يبين حالة عدم وجود أمان في توفير السيولة، ويمكن أن نربط هذه الوضعية مع نسب السيولة القائمة على أساس الاستحقاق حيث نجد أن العناصر المكونة لها في زيادة من خلال زيادة رأس المال العامل والاحتياج لرأس المال العامل أدى هذا إلى زيادة في الخزينة؛ وبالتالي زيادة تحصيلاتها خلال هذه السنة كان من خلال زيادة مبيعاتها مما قد تولد عنه تغير في الخزينة موجب وبمقدار كبير ما يبين أن المؤسسة لا تمتاز بسيولة جاهزة والخلل يظهر من خلال دورة الإستغلال وليس الدورات الأخرى وهذا من خلال بطئ دوران الزبائن والمخزونات، فارتفاع النتيجة الصافية للمؤسسة من سنة لأخرى كان من جراء إرتفاع عمليات البيع ما أدى إلى تحقيق نتائج مرتفعة ومرد ودية إقتصادية مقبولة خاصة في سنة 2012، وبالتالي فإن كل هذه النسب مكتملة لبعضها البعض وتعبر عن تقييم مهم لسيولة المؤسسة رغم أنه كشفت نسب السيولة المبنية على أساس الاستحقاق أن المؤسسة لا تحتفظ بسيولة كافية أي أنه هنالك إخلال بين النسب لا تعارض والدليل على ذلك هو التدفق المحصل عليه فعلا من خلال أنشطة المؤسسة وإمكانية تدارك ذلك العجز، إضافة أنه لا يمكن الجزم بحصر هذه النسب فقط فهنالك نسب أخرى يمكن الاستدلال بها أيضا في تقييم وضعية المؤسسة.

الحادي عشر : العلاقة ما بين نسب الربحية القائمة على أساس الاستحقاق والقائمة على الأساس النقدي في تقييم

الأداء

"باعتبار أن الربحية والسيولة مفهومان متلازمان لكنهما متعارضان"¹، يظهر تحليل نسب الربحية وجود علاقة في نتائج تقييم الأداء من خلال نسب الربحية المبنية على الأساس النقدي وأساس الاستحقاق، حيث أن معظم النسب تعبر عن قدرة أرباح المؤسسة في توليد تدفق نقدي من أنشطة الاستغلال ولكن بنسب متذبذبة وفي انخفاض مستمر خاصة في سنة 2013، ومن ناحية أخرى انخفاض نسبة صافي التدفقات النقدية من أنشطة الاستغلال إلى المبيعات، ما يبين ضعف سياسة الإئتمان المتبعة من طرف المؤسسة في تحصيل النقدية من زبائنها، أما من ناحية نسب الربحية المبنية على أساس الاستحقاق تظهر كفاءة عمليات التشغيل ومساهمتها أيضا في تحقيق نتائج مرضية كما هو مبين مسبقا، فكل عنصر يدخل في تقييم ربحية المؤسسة يساهم بمقدار معين في تحقيق نتائج ذات مردودية جيدة بالاقتران مع مؤشرات تقييم الأداء الأخرى.

انطلاقا من نتائج تحليل نسب السيولة والربحية القائمة على الأساس النقدي والاستحقاق لاحظنا بأنه هنالك علاقة فيما بينهم ولكن بنتائج مختلفة نوعا ما، فبالرغم من وجود سيولة قد تعبر عن حالة جيدة لوضعية المؤسسة الحالية والمستقبلية، إلا أن نتائج تحليل النسب المبنية على أساس الاستحقاق بينت العكس وأظهرت عدم وجود سيولة حاضرة وكافية في المؤسسة لإستغلالها؛ كما أن ربحية المؤسسة تظهر منخفضة وبنسب متذبذبة مقارنة بالنسب المبنية على أساس الاستحقاق ما يبين أن نتيجة المؤسسة الجيدة والمتزايدة عبر السنوات لا توحى بتقييم جودة الربحية وأداء المؤسسة بشكل كامل، دون الأخذ بعين الاعتبار صافي التدفق النقدي الذي يساهم فعلا في توليد الربح المحقق بالفوائض والذي يستخدم في تمويل عمليات الاستثمار والتمويل معا من أجل تحقيق تغير في الخزينة موجب ويتلاءم مع مؤشرات تقييم الأداء المالي بما يسمح بجمع النسب القائمة على الأساس النقدي والقائمة على أساس الاستحقاق من أجل إبراز قوة ومساهمة نسب التدفقات النقدية إلى جانب النسب القائمة على أساس الاستحقاق.

¹ رمضان مريزق، تأثير نسب الربحية ونسب السيولة على القيمة السوقية للمؤسسة المسعرة، دراسة لعينة من المؤسسات المدرجة في سوق قطر للأوراق المالية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة ورقلة، سنة 2014، ص : 06.

ومن ثمَّ يتبين أن نسب التدفقات النقدية المتمثلة في جودة السيولة والربحية لها دور مهم في الكشف عن الاختلافات التي من الممكن أن تقع في تقييم الأداء المالي للمؤسسة مقارنة بالنسب المبنية على أساس الاستحقاق، وهذا ما اتضح من خلال تحليل النسب والتي أوصلتنا لنتيجة مفادها أن الاختلاف في نتائج هذه النسب يمكن من إعطاء تصور حول أداء المؤسسة بالاقتران مع المؤشرات المدروسة والتي توجي إلى وجود عوامل داخلية وخارجية ساهمت في تحقيق المؤسسة لتوازن وأداء مالي مستقر على المدى القصير ؛ ومن بين العوامل الداخلية فهي تتمثل في : (كفاءة التسيير، قدرتها على التحكم في مواردها،...)، أما العوامل الخارجية فتتمثل بدرجة أهم في طبيعة القطاع الذي تنشط فيه وهو قطاع المحروقات لما يتميز من منافسة شديدة خاصة في ظل الأزمات الراهنة.

خلاصة :

خصص هذا الفصل للجزء التطبيقي من الدراسة، الذي حاولنا من خلاله تقديم عام للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (ENTP)، باعتبارها مؤسسة خدماتية ناشطة في قطاع المحروقات، حيث كان الهدف هو إسقاط ما تم تناوله في الجانب النظري وتبيان مدى تطبيقه وتحقيقه في الواقع العملي من خلال اختبار الفرضيات التي تم وضعها، والتي تمكنا من فيما بعد بمقارنة النتائج التي توصلنا إليها مع نتائج الدراسات السابقة.

ففي البدء تم عرض الطريقة والأدوات المستخدمة ثم الانتقال إلى عرض نتائج الدراسة والمتمثلة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الذي يمثل أهم المؤشرات المالية المرتبطة به، وكذا تقديم لأهم نسب جودة السيولة والربحية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية وعلاقتها مع نسب السيولة والربحية المبنية على أساس الاستحقاق، ثم قمنا بمناقشة النتائج وربطها بالفرضيات ثم التوصل إلى الاستنتاجات، ومن بينها نلخص مايلي :

1. تحقيق المؤسسة لنتائج مرضية ضمن مؤشرات التوازن المالي؛
2. الاعتماد على قائمة التدفقات النقدية يعد أمرا ضروريا في المؤسسة من أجل إبراز نقاط القوة والضعف؛
3. هنالك إختلاف في نتائج التقييم المبنية على الأساس النقدي وأساس الاستحقاق، ما يصاحبها ضعف في إستخدام هذه النسب (السيولة - الربحية) فقط في تقييم أداء المؤسسة دون اعتبار النسب المالية الأخرى؛
4. بالرغم من تحقيق المؤسسة لنتيجة صافية مرتفعة كل سنة إلا أن هذا لا يعد مؤشر تقييم جودة أرباحها دون الأخذ في الاعتبار صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية.

خاتمة

قمنا من خلال هذه الدراسة التي كانت محل مناقشة موضوع مهم حول التدفقات النقدية وأهمية استخدامها ومساهمتها في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، حيث حاولنا إبراز قوة نسب جودة السيولة والربحية القائمة على الأساس النقدي وعلاقتها مع نسب السيولة والربحية القائمة على أساس الاستحقاق، وكذا دورها في تقييم الأداء المالي للمؤسسة خلال فترة الدراسة (2010-2013) ؛ وهذا من خلال الإشكالية الرئيسية التي تم طرحها كالتالي : ما مدى مساهمة نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار خلال الفترة (2010-2013) ؟

حيث تطلب ذلك إجراء دراسة حالة في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار خلال الفترة (2010-2013)، ومن ثم تم تقسيم البحث إلى فصلين حسب متطلبات منهجية البحث العلمي، الأول يتمثل في الجانب النظري إضافة إلى أهم الدراسات السابقة، وفي هذا الجانب تم الخروج بنتائج نظرية مهمة تبرز من حيث الدور الذي تمتلئه نسب جودة السيولة والربحية في تقييم الأداء المالي بغض النظر عن بعض النسب التقليدية الأخرى وهذا من خلال أهم الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع ؛ أما الفصل الثاني فيتمحور حول دراسة الحالة التي بينا من خلالها طريقة وأدوات المعالجة إضافة إلى عرض النتائج ثم مناقشتها، وقد أسفرت الدراسة على نتائج من خلال اختبار الفرضيات وأيضا الخروج بتوصيات فتحت المجال أمام الباحثين والمحللين في استكمال بعض الجوانب والتي تعد كآفاق للدراسة والمبينة بالشكل الآتي :

أولا : نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

1. نظرا للمكانة التي تحتلها المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار، وقوة مركزها المالي ؛ ساهم هذا بالرفع من أدائها عبر السنوات من خلال تسجيلها لقيم موجبة ومرتفعة لرأس المال العامل خلال فترة الدراسة (2010-2013)، ما أدى بهذا إلى تغطية الأصول الثابتة، تحقيقها لرصيد خزينة موجب طوال الفترة ما يدل على وجود توازن بين رأس المال العامل والاحتياج لرأس المال العامل، ومن جهة أخرى وجود فائض في النقد لم تعمل على استغلاله بشكل عقلاي ؛ إضافة إلى أهمية نسب المردودية الاقتصادية والمالية التي شهدت نموا مقبولا خاصة سنة 2012، مما يعني قدرة أصول المؤسسة من تحقيق نتيجة الإستغلال وأيضا كفاءة وفاعلية المؤسسة من تحقيق الأرباح وقدرة أصولها في تدعيم خزينة الإستغلال.

ومما سبق اتضح لنا الإجابة والتأكيد على الفرضية الأولى والتي مفادها، هو تمكن المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار من تحقيق توازن مالي جيد على المدى القصير، وهذا من خلال مختلف مؤشرات الأداء المالي المدروسة مسبقا خلال الفترة (2010-2013).

2. مع ما جاء به النظام المحاسبي المالي الجديد من قواعد ومعايير أوجب على المؤسسات بضرورة إعداد وإفصاح عن قائمة مهمة تتمثل في قائمة التدفقات النقدية التي اتضحت من خلال الدراسة التطبيقية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار بأنها توفر محتوى معلوماتي عن كافة أنشطة المؤسسة وإبراز شتى التدفقات الداخلة والخارجة ومدى تمكن المؤسسة من

مواجهة التزاماتها القصيرة الأجل إلى جانب توفير السيولة وتحقيق ربحية ذات جودة عالية ؛ حيث تم إثبات صحة الفرضية الثانية وجاءت موافقة لنتائج دراسة (عدنان قدومي، قيس أديب الكيلاني 2003) من خلال أن هذه القائمة تظهر نتائج حقيقية وأكثر دقة من القوائم المالية المبنية على أساس الاستحقاق ؛ كما جاءت نتائج اختبار الفرضية متكاملة مع نتائج دراسة (Bingilar Paymaster Frank et Oyadonghan Kereotu James 2014) في أن المراقب الخارجي ومستخدمي القوائم المالية يمكنهم الاستفادة بمحتوى المعلومات لقائمة التدفقات النقدية في تقييم أداء المؤسسات قبل تشكيل رأي حول هذه القوائم لأنها ستعطي معلومات مفصلة على الأداء المالي، مما يؤول المستثمرين من وضع قرار استثماري فعال.

3. من خلال تحليل نسب جودة السيولة والربحية القائمة على الأساس النقدي وأساس الاستحقاق من جهة أخرى تبين أن هنالك إختلاف في تحليلهما وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة (Kisang Ryu, Shawn Jang 2004) ؛ فبالرغم من أنهما يعبران عن علاقة تكاملية وهذا ما يوافق نتائج دراسة (آمال نوري محمد 2013)، إلا أنه أوضحت نتائج تحليل نسب السيولة القائمة على الأساس النقدي من خلال نسبة تغطية النقدية بعدم وجود فائض نقدي لدى المؤسسة لتغطية نفقات الإستثمار والتمويل، ومؤشر السيولة لا يوفر جانب أمان مما يعني وجود ضعف في سيولة المؤسسة ؛ أما من جانب نسب السيولة المبنية على أساس الاستحقاق فقد تبين أن المؤسسة تملك سيولة كبيرة غير جاهزة مما يبين ضعف سياسة الائتمان مع زبائنها في تحصيل النقدية. مما يوضح في الأخير وجود إختلاف، لا تعارض في تقييم نسب السيولة.

ومن ناحية أخرى أظهرت نتائج تحليل نسب الربحية المبنية على الأساس النقدي تسجيل انخفاض مستمر الذي يبين انخفاض جودة أرباح المؤسسة عبر السنوات، فبالرغم من تحقيق المؤسسة لنتيجة صافية فهذا لا يعد مؤشرا يأخذ لوحده في تقييم أداء المؤسسة، هذا ما جاء متوافقا مع دراسة (عباس حميد يحي التميمي، استقلال جمعة وجر 2013) ؛ حيث لاحظنا وجود إرتفاع ملحوظ لنسب الربحية المبنية على أساس الاستحقاق والسبب هو عنصر النتيجة الصافية المرتفعة الذي ساهم بشكل جيد في تحقيق مردودية عالية، إلا أن نسب الربحية المبنية على الأساس النقدي شهدت انخفاضا طيلة سنوات الدراسة ما عدا سنة 2012 التي كانت فيها جميع النسب مرتفعة ويمكن الاستناد أن المؤسسة حققت خلال هذه السنة مردودية مقبولة، إضافة أن أغلب مؤشرات تقييم الأداء كانت جيدة ما صاحب أيضا تغير في الخزينة وصافي تدفق نقدي مرتفع.

ومن خلال ما سبق يمكن تأكيد الفرضية الثالثة حيث أن نسب جودة الربحية والسيولة المبنية على الأساس النقدي لها دور مهم في تقييم أداء المؤسسة الفعلي رغم النتائج المبنية على أساس الاستحقاق إلا أنهما لا يخلوان من بعض النقائص وكل واحد منهما يكمل الآخر.

أخيرا وليس آخرا يمكن الإجابة على الإشكالية الرئيسية وهي : ما مدى مساهمة نسب التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار خلال الفترة (2010-2013) ؟

وبالتالي من خلال مناقشة وتفسير النتائج إضافة إلى الخروج بنتائج واختبار صحة الفرضيات أدت بنا إلى الوصول للإجابة على إشكالية الدراسة، حيث تساهم نسب التدفقات النقدية بشكل كبير في تقييم أداء المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ويظهر هذا من خلال قوة نسب السيولة والربحية في تقييم الأداء المالي من خلال مختلف مؤشرات وقوة هذه النسب ظهرت بشكل جلي بالمقارنة مع نسب السيولة والربحية المبنية على أساس الاستحقاق بالرغم من النتائج المختلفة التي أظهرها إلا أنهما متكاملان ويساهمان معا في تقييم الأداء دون استبعاد النسب المالية الأخرى والتي تعد في مجموعها مع نسب التدفق النقدي في التنبؤ بأداء المؤسسة المستقبلي إلى جانب التنبؤات الأخرى المتعلقة بالمخاطر المالية من تعثر مالي، فشل، أو إفلاس.

ثانيا : توصيات البحث

1. تصويب الإهتمام حول عنصر التدفقات النقدية من أجل الوصول إلى تقييم الأداء للمؤسسة بشكل يسمح بالوصول إلى الصحة المالية لها على المدى القريب والبعيد؛
2. الاعتماد على مجموعة كبيرة من النسب المبنية على الأساس النقدي في تقييم أداء المؤسسات إضافة إلى المقدرة التنبؤية بالتدفقات المستقبلية لها؛
3. العمل على تكامل المعلومات التي توفرها القوائم المالية المبنية على أساس الاستحقاق مع القائمة الأساس النقدي من أجل تحسين قدرة المؤسسة الائتمانية، والتنبؤ بمخطر العسر أو الفشل المالي؛
4. توجيه الإهتمام المتزايد للبحوث المتعلقة بقوة نسب التدفقات النقدية من خلال تبيان جوانب جودة السيولة والربحية خاصة في ظل الأزمات الراهنة؛
5. فعالية الإفصاح وحوكمة الشركات في إبراز نقاط قوة وضعف المؤسسة يسمح بتحليل التدفقات النقدية بصورة أكثر وضوحا خاصة في البلدان ذات الأسواق المالية النشطة والحد من الفساد والاختلاسات.

ثالثا : آفاق البحث

بعد التطرق لأهم جوانب الموضوع النظرية والتطبيقية، وإبراز المكانة الهامة لقائمة التدفقات النقدية من خلال نسب جودة السيولة والربحية المشتقة منها ومقارنتها بنسب الربحية والسيولة القائمة على أساس الاستحقاق سمح لنا هذا بالإجابة على الإشكالية المطروحة بعد اختبار صحة الفرضيات والخروج بنتائج مهمة تبرز بعض النقاط التي لم نستطع تناولها والتي تعد كآفاق

جديدة للبحث فيها، وهي مبينة في شكل النقاط الآتية :

1. القيام بنفس الموضوع من خلال إجراء دراسة عينة من المؤسسات البترولية لنفس القطاع، ومعرفة درجة الارتباط بين تلك النسب المبنية على الأساس النقدي وأساس الاستحقاق؛
2. اعتماد هذه النسب للتدفقات النقدية في تحسين الأداء المالي ومنه المقدرة التنبؤية لعينة من المؤسسات الناشطة في القطاع العام والخاص؛
3. محاولة إجراء الدراسة في سوق مالي نشط، من خلال بناء نموذج قياسي لمعرفة أي من نسب التدفقات النقدية التي لها تأثير على الأداء المالي للمؤسسات المدرجة؛
4. إسقاط الدراسة حول موضوع اختيار الاستثمارات من خلال إبراز دور التدفقات النقدية في اتخاذ القرار الإستثماري على المدى القريب، المتوسط والطويل؛
5. أثر استخدام نسب التدفقات النقدية على الأداء المالي لعينة من المؤسسات المختلفة النشاط.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أ) الكتب :

- (1) إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، سنة 2011.
- (2) فايز سليم حداد، الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، سنة 2009.
- (3) محمد علي إبراهيم العامري، الإدارة المالية الحديثة، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان، سنة 2013.
- (4) محمد قاسم خصاونة، أساسيات الإدارة المالية، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، سنة 2010.

ب) البحوث الجامعية :

- (5) جليلة بن خروف، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة و اتخاذ القرارات، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، سنة 2009.
- (6) حمزة بن خليفة، دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، مذكرة ماجستير، علوم التسيير، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2010.
- (7) عادل عيشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس و تقييم، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2002.
- (8) محمد الأمين خنيوة، فعالية إدارة التدفقات النقدية من خلال أدوات السوق النقدي، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.
- (9) نعيمة شباح، التحليل المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة الجزائرية، مذكرة ماجستير، علوم التسيير، غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008.
- (10) اليمين سعادة، استخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية و ترشيد قراراتها، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009.

ج) - المقالات المنشورة :

- (11) آمال نوري محمد، مدى تناغم أدوات التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العدد الرابع و الثلاثون 2013 ص.ص 327-358.
- (12) نائر عدنان ن قدومي، قيس أديب الكيلاني 2003، " استخدام قائمة التدفقات النقدية لتقييم أداء الشركات"، دراسة تحليلية لعينة من الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية 2000-2003 جامعة الأردن".
- (13) حكمت حمد حسن، كشف التدفق النقدي : ضرورة أم ترف ؟، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة العراق، العدد الثاني، سنة 2008 ص.ص 01-18.
- (14) زهرة حسن العامري، السيد خلف الركابي، أهمية النسب المالية في تقويم الاداء (دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية)، (مقبول للنشر)، مجلة الإدارة والاقتصاد، العراق، 2007.

- (15) عباس حميد يحي التميمي، استقلال جمعة وجر، دور مؤشرات التدفقات النقدية في تقييم جودة الأرباح، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العدد خمسة وتسعون، سنة 2013 ص.ص 92-108.
- (16) عبد الغني دادن، قراءة في الأداء المالي و القيمة في المؤسسات الإقتصادية، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد الرابع، 2006 ص.ص 41-48.
- (17) عبد الوهاب دادن و رشيد حفصي، تحليل الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية باستخدام طريقة التحليل العملي التمييزي (AFD) خلال الفترة 2006 - 2011، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، المجلد السابع، العدد الثاني، سنة 2014 ص.ص 22-42.
- ثانيا : المصادر و المراجع باللغة الأجنبية

- 18) Alain Capiez, Nouvelles technologies et performance le cas de la banque a Distance, université d'Angers, Hal archives-ouvert, 2011.
- 19) Bingilar Paymaster Frank and Oyadonghan James, Cash Flow And Corporate performance: A Study Of Selected Food And Beverages Companies In Nigeria, European Journal Of Accounting Auditing and Finance Research, September, 2014.
- 20) Jean Claude Juhel, Gestion optimale de la trésorerie des entreprise, Business administration, Université Nice, HAL archives- ouvertes,2010
- 21) Khadija Kar-Any, Soukaina Zineddine, Les determinants de la rentabilité financière des entreprises industrielles de transformation au Maroc, Mémoire Master, Université Hassan 2 Ain Chock, Casablanca, 2011.
- 22) Kisang Ryu and Shawn Jang, Performance measurement Through Cash Flow ratios and Traditional ratios , A Comparison Of Commercial and Casino Hotel Companies, The journal of hospitality Financial management, Issue 1, Article 3, 2004.
- 23) Laurence Le Gallo, Analyse financière, article de "l'entreprise", DUT GEA,2ème année option PMO, n°236,2005.
- 24) Leonie Jooste 2006, Cash Flow ratios as a yardstick for evaluating financial, Journal of managerial finance, University of Wollongong, Dubai, 2006.
- 25) Pierre Vernimmen , Finance d'entreprise, 12e édition , Dalloz, Paris, 2014
- 26) Zvi Bodie, Robert Merton, L'interprétation des documents financiers et la planification financière, 3^e éd, Pearson éducation France, 2011

ثالثا: المواقع الالكترونية

http://www.memoireonline.com/06/12/5905/m_Appreciation-de-la-performance-financiere-des-entreprises-publiques--travers-leurs-structures-fi18.html 13/02/2015 9 :26.

<http://smallbusiness.chron.com/types-financial-ratios-used-analyze-financial-performance-3969.html> 13/02/2015 10:00.

قائمة الملاحق

(01) الملحق رقم

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA
Filiale du groups Sonatrach



Certifiée QHSE



BILAN ACTIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2010

ACTIF	Note	2010			2009
		MONTANT BRUT	AMORT.	MONT. NET	Mt. NET
ACTIF IMMOBILISE (NON COURANT)					
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES					
- Logiciel informatique					
IMMOBILISATIONS CORPORELLES		80 474 779 274,93	44 726 520 508,91	35 748 258 766,02	28 812 401 652,88
- Terrains		102 541 439,66	38 995 567,94	63 545 871,72	66 173 732,89
- Batiments		10 041 414 859,48	6 105 973 355,23	3 935 441 504,25	3 501 086 684,00
- Autres immobilisations	01	70 330 822 975,79	38 581 551 585,74	31 749 271 390,05	25 245 141 235,99
IMMOBILISATIONS EN COURS	02	2 912 139 006,93		2 912 139 006,93	16 073 708 291,39
IMMOBILISATIONS FINANCIERES		816 974 798,22	6 420 000,00	810 554 798,22	1 203 589 850,42
- Titres mis en équivalence - entreprises associées	03	428 417 671,40	6 000 000,00	422 417 671,40	393 417 671,40
- Autres participations et créances rattachées	04	1 608 900,00		1 608 900,00	7 843 258,29
- Autres titres immobilisés	05				300 000 000,00
- Prêts et autres actifs financiers non courants	06	386 948 226,82	420 000,00	386 528 226,82	502 328 920,73
TOTAL ACTIF NON COURANT		84 203 893 080,08	44 732 940 508,91	39 470 952 571,17	46 089 699 794,69
ACTIF COURANT					
STOCKS ET EN COURS	07	9 585 136 073,13	440 015 466,97	9 145 120 606,16	9 620 699 165,95
CREANCES ET EMPLOIS ASSIMILES		10 421 400 864,23	1 101 333 952,27	9 320 066 911,96	7 473 305 126,32
- Clients	08	7 737 736 932,09	1 082 772 203,65	6 654 964 728,44	5 579 582 988,29
- Autres débiteurs	09	698 149 487,16	18 561 748,62	679 587 738,54	677 585 635,64
- Impôts	10	1 427 449 023,36		1 427 449 023,36	943 788 202,00
- Autres actifs courants	11	558 065 421,62		558 065 421,62	272 348 300,39
DISPONIBILITES ET ASSIMILES		9 742 742 995,59	203 525 000,00	9 539 217 995,59	7 856 402 954,70
- Placements et autres actifs financiers courants	12	7 000 000 000,00		7 000 000 000,00	4 500 000 000,00
- Trésorerie	13	2 742 742 995,59	203 525 000,00	2 539 217 995,59	3 356 402 954,70
TOTAL ACTIF COURANT		29 749 279 932,95	1 744 874 419,24	28 004 405 513,71	24 950 407 246,97
TOTAL GENERAL ACTIF		113 953 173 013,03	46 477 814 928,15	67 475 358 084,88	71 040 107 041,66

(02) الملحق رقم

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA
Filiale du groups Sonatrach



Certifiée QHSE

BILAN PASSIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2010

PASSIF	Note	MONTANTS	
		2010	2009
CAPITAUX PROPRES			
- Capital émis	14	14 800 000 000,00	14 800 000 000,00
- Capital non appelé			
- Primes et réserves	15	21 816 357 639,70	17 623 398 086,77
- Provisions réglementées			
- Ecart de réévaluation			
- Résultat net de l'exercice		2 806 623 711,32	4 642 959 552,93
- Autres capitaux propres - Report à nouveau			
TOTAL I		39 422 981 351,02	37 066 357 639,70
PASSIFS NON COURANTS			
- Emprunts et dettes financières	16	11 283 436 924,74	17 808 995 720,22
- Impôts (différés et provisionnés)			
- Autres dettes non courantes			
- Provisions et produits comptabilisés d'avance	17	60 813 918,54	60 813 918,54
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		11 344 250 843,28	17 869 809 638,76
PASSIFS COURANTS			
- Fournisseurs et comptes rattachés	18	3 875 712 586,01	5 978 921 972,25
- Impôts	19	1 573 913 185,91	1 982 958 230,61
- Autres dettes	20	10 795 989 287,60	7 611 174 225,57
- Trésorerie Passif	21	462 510 831,06	530 885 334,77
TOTAL PASSIFS COURANTS III		16 708 125 890,58	16 103 939 763,20
TOTAL GENERAL PASSIF		67 475 358 084,88	71 040 107 041,66

(03) الملحق رقم

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA

Filiale du groups Sonatrach



Certifiée QHSE



BILAN ACTIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2011

ACTIF	Note	2011			2010
		MONTANT BRUT	AMORT.	MONT. NET	Mt. NET
ACTIF IMMOBILISE (NON COURANT)					
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES		1 564 259,06	1 251 407,31	312 851,75	
- Logiciel informatique	01	1 564 259,06	1 251 407,31	312 851,75	
IMMOBILISATIONS CORPORELLES		82 122 800 262,27	49 755 441 838,07	32 367 358 424,20	35 748 258 766,02
- Terrains	02	96 729 734,76	42 553 504,97	54 176 229,79	63 545 871,72
- Batiments	03	10 342 752 571,02	5 636 465 160,56	4 706 287 410,46	3 935 441 504,25
- Autres immobilisations	04	71 683 317 956,49	44 076 423 172,54	27 606 894 783,95	31 749 271 390,05
IMMOBILISATIONS EN COURS		1 131 014 151,61		1 131 014 151,61	2 912 139 006,93
- Infrastructures	05	1 073 759 024,09		1 073 759 024,09	2 912 139 006,93
- Avances sur immobilisations	06	57 255 127,52		57 255 127,52	
IMMOBILISATIONS FINANCIERES		610 062 081,29	58 638 219,40	551 423 861,89	810 554 798,22
- Titres mis en équivalence - entreprises associées	07	381 194 379,40	44 195 794,40	336 998 585,00	422 417 671,40
- Autres participations et créances rattachées	08	49 022 425,00	14 022 425,00	35 000 000,00	1 608 900,00
- Autres titres immobilisés					
- Prêts et autres actifs financiers non courants	09	179 845 276,89	420 000,00	179 425 276,89	386 528 226,82
TOTAL ACTIF NON COURANT		83 865 440 754,23	49 815 331 464,78	34 050 109 289,45	39 470 952 571,17
ACTIF COURANT					
STOCKS ET EN COURS	10	9 385 776 526,42	689 749 160,00	8 696 027 366,42	9 145 120 606,16
CREANCES ET EMPLOIS ASSIMILES		12 660 296 442,89	1 798 924 887,56	10 861 371 555,33	9 320 066 911,96
- Clients	11	11 312 317 474,39	1 780 363 138,94	9 531 954 335,45	6 654 964 728,44
- Autres débiteurs	12	650 557 044,04	18 561 748,62	631 995 295,42	679 587 738,54
- Impôts	13	483 569 909,06		483 569 909,06	1 427 449 023,36
- Autres actifs courants	14	213 852 015,40		213 852 015,40	558 065 421,62
DISPONIBILITES ET ASSIMILES		10 107 685 091,85	203 525 000,00	9 904 160 091,85	9 539 217 995,59
- Placements et autres actifs financiers courants	15	6 000 000 000,00		6 000 000 000,00	7 000 000 000,00
- Trésorerie	16	4 107 685 091,85	203 525 000,00	3 904 160 091,85	2 539 217 995,59
TOTAL ACTIF COURANT		32 153 758 061,16	2 692 199 047,56	29 461 559 013,60	28 004 405 513,71
TOTAL GENERAL ACTIF		116 019 198 815,39	52 507 530 512,34	63 511 668 303,05	67 475 358 084,88

(04) الملحق رقم

**ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA**

Filiale du groups Sonatrach



Certifiée QHSE

**BILAN PASSIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2011**

PASSIF	Note	MONTANTS	
		2011	2010
CAPITAUX PROPRES			
- Capital émis	17	14 800 000 000,00	14 800 000 000,00
- Capital non appelé			
- Primes et réserves	18	24 572 981 351,02	21 816 357 639,70
- Provisions réglementées			
- Ecart de réévaluation			
- Résultat net de l'exercice		3 238 647 125,15	2 806 623 711,32
- Autres capitaux propres - Report à nouveau	19	-3 296 224 770,56	
TOTAL I		39 315 403 705,61	39 422 981 351,02
PASSIFS NON COURANTS			
- Emprunts et dettes financières	20	2 647 463 751,82	11 283 436 924,74
- Impôts (différés et provisionnés)	21	-815 685 983,01	
- Autres dettes non courantes			
- Provisions et produits comptabilisés d'avance	22	2 904 936 680,97	60 813 918,54
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		4 736 714 449,78	11 344 250 843,28
PASSIFS COURANTS			
- Fournisseurs et comptes rattachés	23	5 371 544 517,26	3 875 712 586,01
- Impôts	24	588 030 027,56	1 573 913 185,91
- Autres dettes	25	13 112 595 625,73	10 795 989 287,60
- Trésorerie Passif	26	387 379 977,11	462 510 831,06
TOTAL PASSIFS COURANTS III		19 459 550 147,66	16 708 125 890,58
TOTAL GENERAL PASSIF		63 511 668 303,05	67 475 358 084,88
	Actif	63 511 668 303,05	67 475 358 084,88

(05) الملحق رقم

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA
Filiale du groups Sonatrach



Certifiée QHSE



BILAN ACTIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2012

ACTIF	Note	2012			2011
		MONTANT BRUT	AMORT.	MONT. NET	Mt. NET
ACTIF IMMOBILISE (NON COURANT)					
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES		329 900 302,72	170 854 771,33	159 045 531,39	312 851,75
- Logiciel informatique	01	329 900 302,72	170 854 771,33	159 045 531,39	312 851,75
IMMOBILISATIONS CORPORELLES		75 480 637 115,29	54 620 231 297,26	20 860 405 818,03	32 367 358 424,20
- Terrains	02	74 512 535,86	42 553 504,97	31 959 030,89	54 176 229,79
- Batiments	03	10 388 311 481,22	5 973 121 787,27	4 415 189 693,95	4 706 287 410,46
- Autres immobilisations	04	65 017 813 098,21	48 604 556 005,02	16 413 257 093,19	27 606 894 783,95
IMMOBILISATIONS EN COURS		9 521 021 333,59		9 521 021 333,59	1 131 014 151,61
- Infrastructures	05	9 468 708 249,73		9 468 708 249,73	1 073 759 024,09
- Avances sur immobilisations	06	52 313 083,86		52 313 083,86	57 255 127,52
IMMOBILISATIONS FINANCIERES		697 262 552,28	94 930 804,40	602 331 747,88	551 423 861,89
- Titres mis en équivalence - entreprises associées	07	381 194 379,40	80 488 379,40	300 706 000,00	336 998 585,00
- Autres participations et créances rattachées	08	49 022 425,00	14 022 425,00	35 000 000,00	35 000 000,00
- Autres titres immobilisés					
- Prêts et autres actifs financiers non courants	09	267 045 747,88	420 000,00	266 625 747,88	179 425 276,89
TOTAL ACTIF NON COURANT		86 028 821 303,88	54 886 016 872,99	31 142 804 430,89	34 050 109 289,45
ACTIF COURANT					
STOCKS ET EN COURS	10	9 294 059 505,19	902 836 259,52	8 391 223 245,67	8 696 027 366,42
CREANCES ET EMPLOIS ASSIMILES		12 756 032 412,73	1 281 607 120,86	11 474 425 291,87	10 861 371 555,33
- Clients	11	10 828 427 408,46	1 263 045 372,24	9 565 382 036,22	9 531 954 335,45
- Autres débiteurs	12	710 320 277,33	18 561 748,62	691 758 528,71	631 995 295,42
- Impôts	13	1 012 325 292,06		1 012 325 292,06	483 569 909,06
- Autres actifs courants	14	204 959 434,88		204 959 434,88	213 852 015,40
DISPONIBILITES ET ASSIMILES		11 687 404 525,37	203 525 000,00	11 483 879 525,37	9 904 160 091,85
- Placements et autres actifs financiers courants	15	6 000 000 000,00		6 000 000 000,00	6 000 000 000,00
- Trésorerie	16	5 687 404 525,37	203 525 000,00	5 483 879 525,37	3 904 160 091,85
TOTAL ACTIF COURANT		33 737 496 443,29	2 387 968 380,38	31 349 528 062,91	29 461 559 013,60
TOTAL GENERAL ACTIF		119 766 317 747,17	57 273 985 253,37	62 492 332 493,80	63 511 668 303,05

(06) الملحق رقم

**ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA**

Filiale du groups Sonatrach



Certifiée QHSE

**BILAN PASSIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2012**

PASSIF	Note	MONTANTS	
		2012	2011
CAPITAUX PROPRES			
- Capital émis	17	14 800 000 000,00	14 800 000 000,00
- Capital non appelé			
- Primes et réserves	18	24 495 403 705,61	24 572 981 351,02
- Provisions réglementées			
- Ecart de réévaluation			
- Résultat net de l'exercice		5 836 208 569,92	3 238 647 125,15
- Autres capitaux propres - Report à nouveau	19	-694 026 183,36	-3 296 224 770,56
TOTAL I		44 437 586 092,17	39 315 403 705,61
PASSIFS NON COURANTS			
- Emprunts et dettes financières	20	1 379 096 818,11	2 647 463 751,82
- Impôts (différés et provisionnés)	21	-901 656 338,26	-815 685 983,01
- Autres dettes non courantes			
- Provisions et produits comptabilisés d'avance	22	3 361 066 534,08	2 904 936 680,97
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		3 838 507 013,93	4 736 714 449,78
PASSIFS COURANTS			
- Fournisseurs et comptes rattachés	23	4 221 185 920,17	5 371 544 517,26
- Impôts	24	2 228 803 822,41	588 030 027,56
- Autres dettes	25	7 487 648 217,03	13 112 595 625,73
- Trésorerie Passif	26	278 601 428,09	387 379 977,11
TOTAL PASSIFS COURANTS III		14 216 239 387,70	19 459 550 147,66
TOTAL GENERAL PASSIF		62 492 332 493,80	63 511 668 303,05

(07) الملحق رقم

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA
Filiale du groups Sonatrach



BILAN ACTIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2013

Certifiée QHSE

ACTIF	Note	2013			2012
		MONTANT BRUT	AMORT.	MONT. NET	Mt. NET
ACTIF IMMOBILISE (NON COURANT)					
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES	01	329 900 302,72	236 521 980,06	93 378 322,66	159 045 531,39
- Logiciel informatique		329 900 302,72	236 521 980,06	93 378 322,66	159 045 531,39
IMMOBILISATIONS CORPORELLES		83 248 483 779,46	60 383 089 040,77	22 865 394 738,69	20 860 405 818,03
- Terrains	02	86 510 765,86	43 753 930,15	42 756 835,71	31 959 030,89
- Batiments	03	11 457 910 074,71	6 349 772 801,45	5 108 137 273,26	4 415 189 693,95
- Autres immobilisations	04	71 704 062 938,89	53 989 562 309,17	17 714 500 629,72	16 413 257 093,19
IMMOBILISATIONS EN COURS		12 216 200 202,86		12 216 200 202,86	9 521 021 333,59
- Infrastructures	05	12 163 887 119,00		12 163 887 119,00	9 468 708 249,73
- Avances sur immobilisations		52 313 083,86		52 313 083,86	52 313 083,86
IMMOBILISATIONS FINANCIERES		686 388 421,24	115 908 379,40	570 480 041,84	602 331 747,88
- Titres mis en équivalence - entreprises associées		-	-	-	300 706 000,00
- Autres participations et créances rattachées	06	440 216 804,40	115 488 379,40	324 728 425,00	35 000 000,00
- Autres titres immobilisés		-		-	-
- Prêts et autres actifs financiers non courants	07	246 171 616,84	420 000,00	245 751 616,84	266 625 747,88
TOTAL ACTIF NON COURANT		96 480 972 706,28	60 735 519 400,23	35 745 453 306,05	31 142 804 430,89
ACTIF COURANT					-
STOCKS ET EN COURS	08	10 181 478 758,22	1 495 830 190,41	8 685 648 567,81	8 391 223 245,67
CREANCES ET EMPLOIS ASSIMILES		26 867 124 339,58	2 131 992 691,45	24 735 131 648,13	11 474 425 291,87
- Clients	09	24 336 163 056,07	2 113 430 942,83	22 222 732 113,24	9 565 382 036,22
- Autres débiteurs	10	1 018 266 921,51	18 561 748,62	999 705 172,89	691 758 528,71
- Impôts	11	1 512 694 362,00		1 512 694 362,00	1 012 325 292,06
- Autres actifs courants		-		-	204 959 434,88
DISPONIBILITES ET ASSIMILES	12	5 505 755 711,64	203 525 000,00	5 302 230 711,64	11 483 879 525,37
- Placements et autres actifs financiers courants		4 000 000 000,00		4 000 000 000,00	6 000 000 000,00
- Trésorerie		1 505 755 711,64	203 525 000,00	1 302 230 711,64	5 483 879 525,37
TOTAL ACTIF COURANT		42 554 358 809,44	3 831 347 881,86	38 723 010 927,58	31 349 528 062,91
TOTAL GENERAL ACTIF		139 035 331 515,72	64 566 867 282,09	74 468 464 233,63	62 492 332 493,80

(08) الملحق رقم

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA
Filiale du groups Sonatrach



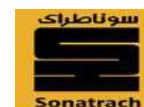
BILAN PASSIF
EXERCICE CLOS LE 31/12/2013

Certifiée QHSE

PASSIF	Note	MONTANTS	
		2013	2012
CAPITAUX PROPRES			-
- Capital émis	13	14 800 000 000,00	14 800 000 000,00
- Capital non appelé			-
- Primes et réserves	14	29 587 586 092,17	24 495 403 705,61
- Provisions réglementées			-
- Ecart de réévaluation			-
- Résultat net de l'exercice		7 625 234 937,00	5 836 208 569,92
- Autres capitaux propres - Report à nouveau	-	1 787 252 470,10	- 694 026 183,36
TOTAL I		50 225 568 559,07	44 437 586 092,17
PASSIFS NON COURANTS			-
- Emprunts et dettes financières	15	1 379 096 818,11	1 379 096 818,11
- Impôts (différés et provisionnés)	16	- 1 121 692 790,01	- 901 656 338,26
- Autres dettes non courantes			-
- Provisions et produits comptabilisés d'avance	17	4 279 378 364,88	3 361 066 534,08
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		4 536 782 392,98	3 838 507 013,93
PASSIFS COURANTS			-
- Fournisseurs et comptes rattachés	18	5 950 904 386,92	4 221 185 920,17
- Impôts	19	3 093 397 120,57	2 228 803 822,41
- Autres dettes	20	10 400 085 873,05	7 487 648 217,03
- Trésorerie Passif	21	261 725 901,04	278 601 428,09
TOTAL PASSIFS COURANTS III		19 706 113 281,58	14 216 239 387,70
TOTAL GENERAL PASSIF		74 468 464 233,63	62 492 332 493,80

الملحق رقم (09)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITTS
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA



Filiale du groups Sonatrach

Certifiée QHSE

COMPTE DE RESULTATS (Par nature)

Période du 01/01/2010 au 31/12/2010

LIBELLES	Note	MONTANTS	
		2010	2009
Ventes et produits annexes	22	34 421 858 136,73	33 829 690 244,05
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée	23	277 965 095,85	170 952 142,36
Subventions d'exploitation			
I PRODUCTION DE L'EXERCICE		34 699 823 232,58	34 000 642 386,41
Achats consommés	24	3 144 437 693,19	3 885 780 343,79
Services extérieurs et autres consommations	25	7 119 444 332,59	7 157 447 519,05
II CONSOMMATION DE L'EXERCICE		10 263 882 025,78	11 043 227 862,84
III VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		24 435 941 206,80	22 957 414 523,57
Charges de personnel	26	12 312 607 874,95	9 278 957 449,29
Impôts, taxes et versements assimilés	27	731 784 854,73	703 514 410,36
IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		11 391 548 477,12	12 974 942 663,92
Autres produits opérationnels	28	1 944 326 276,03	1 556 513 455,56
Autres charges opérationnels	29	845 805 212,50	245 162 564,97
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	30	9 872 736 194,02	8 460 199 801,11
Reprise sur pertes de valeur et provisions	31	1 902 378 270,96	1 278 974 190,80
V RESULTAT OPERATIONNEL		4 519 711 617,59	7 105 067 944,20
Produits financiers	32	265 340 466,26	41 341 801,70
Charges financières	33	805 445 898,26	905 486 693,33
VI RESULTAT FINANCIER		-540 105 432,00	-864 144 891,63
VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		3 979 606 185,59	6 240 923 052,57
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	34	1 172 982 474,27	1 597 963 499,64
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		38 811 868 245,83	36 877 471 834,47
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		36 005 244 534,51	32 234 512 281,54
VIII RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 806 623 711,32	4 642 959 552,93
Elements extraordinaires (produits) (à préciser)			
Elements extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		2 806 623 711,32	4 642 959 552,93

الملحق رقم (10)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITTS
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA



Filiale du groupe Sonatrach

Certifiée QHSE

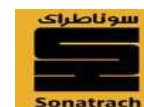
COMPTE DE RESULTATS (Par nature)

Période du 01/01/2010 au 31/12/2011

LIBELLES	Note	MONTANTS	
		2011	2010
Ventes et produits annexes	27	36 095 340 127,01	34 421 858 136,73
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée	28	168 361 927,60	277 965 095,85
Subventions d'exploitation			
I PRODUCTION DE L'EXERCICE		36 263 702 054,61	34 699 823 232,58
Achats consommés	29	2 746 703 091,60	3 144 437 693,19
Services extérieurs et autres consommations	30	8 869 075 191,88	7 119 444 332,59
II CONSOMMATION DE L'EXERCICE		11 615 778 283,48	10 263 882 025,78
III VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		24 647 923 771,13	24 435 941 206,80
Charges de personnel	31	12 605 171 681,39	12 312 607 874,95
Impôts, taxes et versements assimilés	32	760 955 273,17	731 784 854,73
IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		11 281 796 816,57	11 391 548 477,12
Autres produits opérationnels	33	1 158 286 352,95	1 944 326 276,03
Autres charges opérationnels	34	95 964 565,05	845 805 212,50
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	35	9 620 416 260,74	9 872 736 194,02
Reprise sur pertes de valeur et provisions	36	1 865 108 237,78	1 902 378 270,96
V RESULTAT OPERATIONNEL		4 588 810 581,51	4 519 711 617,59
Produits financiers	37	124 100 123,69	265 340 466,26
Charges financières	38	604 573 344,97	805 445 898,26
VI RESULTAT FINANCIER		-480 473 221,28	-540 105 432,00
VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		4 108 337 360,23	3 979 606 185,59
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	39	1 099 469 258,26	1 172 982 474,27
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	40	-229 779 023,18	
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		39 411 196 769,03	38 811 868 245,83
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		36 172 549 643,88	36 005 244 534,51
VIII RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 238 647 125,15	2 806 623 711,32
Elements extraordinaires (produits) (à préciser)			
Elements extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		3 238 647 125,15	2 806 623 711,32

الملحق رقم (11)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITTS
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA



Certifiée QHSE

Filiale du groups Sonatrach

COMPTE DE RESULTATS (Par nature)

Période du 01/01/2010 au 31/12/2012

LIBELLES	Note	MONTANTS	
		2012	2011
Ventes et produits annexes	27	39 358 880 750,30	36 095 340 127,01
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			168 361 927,60
Subventions d'exploitation			
I PRODUCTION DE L'EXERCICE		39 358 880 750,30	36 263 702 054,61
Achats consommés	28	3 017 264 746,07	2 746 703 091,60
Services extérieurs et autres consommations	29	8 910 457 490,74	8 869 075 191,88
II CONSOMMATION DE L'EXERCICE		11 927 722 236,81	11 615 778 283,48
III VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		27 431 158 513,49	24 647 923 771,13
Charges de personnel	30	14 317 949 005,32	12 605 171 681,39
Impôts, taxes et versements assimilés	31	905 801 355,82	760 955 273,17
IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		12 207 408 152,35	11 281 796 816,57
Autres produits opérationnels	32	1 197 141 204,18	1 158 286 352,95
Autres charges opérationnels	33	152 509 790,25	95 964 565,05
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	34	10 988 257 050,04	9 620 416 260,74
Reprise sur pertes de valeur et provisions	35	5 677 198 082,30	1 865 108 237,78
V RESULTAT OPERATIONNEL		7 940 980 598,54	4 588 810 581,51
Produits financiers	36	76 067 396,92	124 100 123,69
Charges financières	37	358 529 540,16	604 573 344,97
VI RESULTAT FINANCIER		-282 462 143,24	-480 473 221,28
VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		7 658 518 455,30	4 108 337 360,23
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	38	1 908 280 240,63	1 099 469 258,26
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	39	-85 970 355,25	-229 779 023,18
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		46 309 287 433,70	39 411 196 769,03
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		40 473 078 863,78	36 172 549 643,88
VIII RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		5 836 208 569,92	3 238 647 125,15
Elements extraordinaires (produits) (à préciser)			
Elements extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		5 836 208 569,92	3 238 647 125,15

الملحق رقم (12)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITTS
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA



Certifiée QHSE

Filiale du groupe Sonatrach

COMPTE DE RESULTATS (Par nature)

Période du 01/01/2010 au 31/12/2013

LIBELLES	Note	MONTANTS	
		2013	2012
Ventes et produits annexes	22	45 538 633 383,78	39 358 880 750,30
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée	23	584 977 600,06	
Subventions d'exploitation			
I PRODUCTION DE L'EXERCICE		46 123 610 983,84	39 358 880 750,30
Achats consommés	24	2 560 301 194,24	3 017 264 746,07
Services extérieurs et autres consommations	25	10 058 366 492,82	8 910 457 490,74
II CONSOMMATION DE L'EXERCICE		12 618 667 687,06	11 927 722 236,81
III VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		33 504 943 296,78	27 431 158 513,49
Charges de personnel	26	15 006 622 472,72	14 317 949 005,32
Impôts, taxes et versements assimilés	27	1 002 959 809,16	905 801 355,82
IV EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		17 495 361 014,90	12 207 408 152,35
Autres produits opérationnels	28	911 573 425,66	1 197 141 204,18
Autres charges opérationnels	29	269 417 648,38	152 509 790,25
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	30	8 650 743 035,17	10 988 257 050,04
Reprise sur pertes de valeur et provisions	31	65 423 459,23	5 677 198 082,30
V RESULTAT OPERATIONNEL		9 552 197 216,24	7 940 980 598,54
Produits financiers	32	99 000 866,34	76 067 396,92
Charges financières	33	94 329 759,33	358 529 540,16
VI RESULTAT FINANCIER		4 671 107,01	-282 462 143,24
VII RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		9 556 868 323,25	7 658 518 455,30
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	34	2 151 669 838,00	1 908 280 240,63
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	35	-220 036 451,75	-85 970 355,25
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		47 199 608 735,07	46 309 287 433,70
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		39 574 373 798,07	40 473 078 863,78
VIII RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		7 625 234 937,00	5 836 208 569,92
Elements extraordinaires (produits) (à préciser)			
Elements extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X RESULTAT NET DE L'EXERCICE		7 625 234 937,00	5 836 208 569,92

الملحق رقم (13)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITTS
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA

Filiale du groups Sonatrach

Certifiée QHSE

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (Méthode directe)

Période du 01/01/2010 au 31/12/2010

DESIGNATION	NOTE	EXERCICE	
		2010	2009
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des:		39 770 348 732,76	35 813 339 379,49
- Clients	35	35 446 202 004,18	35 382 472 179,17
- Caisses sociales		95 316 844,96	116 318 015,14
- Caisses d'assurances		16 514 034,96	18 849 801,61
- Autres	36	4 212 315 848,66	295 699 383,57
Sommes versées aux :		-32 053 319 851,44	-29 078 505 396,54
- Fournisseurs	37	-11 356 116 282,18	-12 135 226 471,14
- Personnel	38	-6 560 816 272,81	-6 188 460 958,82
- Caisses sociales		-2 270 402 131,52	-1 899 140 337,89
- Caisses d'assurances		-176 156 097,28	-40 531 350,00
- Impôts	39	-1 916 390 226,84	-1 753 360 935,93
- Autres	40	-6 768 719 032,24	-4 994 372 445,89
Interêts et autres frais financiers payés		-923 095 487,57	-620 187 648,87
Impôts sur les résultats payés	41	-2 081 624 321,00	-1 447 225 248,00
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		7 717 028 881,32	6 734 833 982,95
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles.	42	-2 027 120 520,25	-5 298 056 242,65
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles.			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières	03	-35 000 000,00	
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Interêts encaissés sur placements financiers	43	78 722 222,22	
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-1 983 398 298,03	-5 298 056 242,65
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués		-50 000 000,00	-50 000 000,00
Encaissements provenant d'emprunts			1 305 032 454,35
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées	44	-6 500 715 542,40	-1 685 805 859,86
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-6 550 715 542,40	-430 773 405,51
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et Quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-817 084 959,11	1 006 004 334,79
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		3 551 815 225,57	2 545 810 890,78
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		2 734 630 266,46	3 551 815 225,57
Variation de trésorerie de la période	45	-817 184 959,11	1 006 004 334,79
Rapprochement avec le résultat comptable		2 539 217 995,59	3 356 402 954,70
		195 412 270,87	195 412 270,87

الملحق رقم (14)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITTS
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA



Filiale du groups Sonatrach

Certifiée QHSE

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (Méthode directe)

Période du 01/01/2010 au 31/12/2011

DESIGNATION	NOTE	EXERCICE	
		2011	2010
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des:		42 775 327 387,26	39 770 348 732,76
- Clients	41	35 138 135 843,92	35 446 202 004,18
- Caisses sociales		105 154 761,50	95 316 844,96
- Caisses d'assurances		186 739 440,06	16 514 034,96
- Remboursement (DAT)		7 000 000 000,00	
- Autres	42	345 297 341,78	4 212 315 848,66
Sommes versées aux :		-35 147 235 936,00	-32 053 319 851,44
- Fournisseurs	43	-11 332 714 661,06	-11 356 116 282,18
- Personnel	44	-11 375 799 564,17	-6 560 816 272,81
- Caisses sociales		-2 474 590 582,76	-2 270 402 131,52
- Caisses d'assurances		-67 570 824,80	-176 156 097,28
- Impôts	45	-1 978 799 426,60	-1 916 390 226,84
- Dépôt (DAT)		-6 000 000 000,00	
- Autres	46	-430 956 170,20	-6 768 719 032,24
Interêts et autres frais financiers payés		-693 458 109,41	-923 095 487,57
Impôts sur les résultats payés	47	-793 346 597,00	-2 081 624 321,00
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		7 628 091 451,26	7 717 028 881,32
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décassements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles.	48	-1 063 409 815,35	-2 027 120 520,25
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles.		124 826 623,12	
Décassements sur acquisition d'immobilisations financières	49	-36 292 585,00	-35 000 000,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Interêts encaissés sur placements financiers	50	130 472 222,22	78 722 222,22
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-844 403 555,01	-1 983 398 298,03
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués		-50 000 000,00	-50 000 000,00
Encaissements provenant d'emprunts	51	300 000 000,00	
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées	52	-5 668 279 999,99	-6 500 715 542,40
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-5 418 279 999,99	-6 550 715 542,40
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)	53	1 365 407 896,26	-817 084 959,11
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		2 734 630 266,46	3 551 815 225,57
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		4 100 038 162,72	2 734 630 266,46
Variation de trésorerie de la période	53	1 365 407 896,26	-817 184 959,11

Rapprochement avec le résultat comptable

		3 904 160 091,85	2 539 217 995,59
		195 878 070,87	195 412 270,87

(15) الملحق رقم

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITTS
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA



Filiale du groups Sonatrach

Certifiée QHSE

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (Méthode directe)

Période du 01/01/2010 au 31/12/2012

DESIGNATION	NOTE	EXERCICE	
		2012	2011
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des:		46 591 084 201,33	42 775 327 387,26
- Clients	40	44 269 841 049,07	35 138 135 843,92
- Caisses sociales		46 413 278,75	105 154 761,50
- Caisses d'assurances		107 670 874,96	186 739 440,06
- Remboursement (DAT)		2 020 000 000,00	7 000 000 000,00
- Autres	41	147 158 998,55	345 297 341,78
Sommes versées aux :		-33 607 780 141,65	-35 147 235 936,00
- Fournisseurs	42	-14 391 225 293,57	-11 332 714 661,06
- Personnel	43	-10 940 964 186,86	-11 375 799 564,17
- Caisses sociales		-2 778 657 866,14	-2 474 590 582,76
- Caisses d'assurances		-40 789 043,92	-67 570 824,80
- Impôts	44	-2 267 400 500,80	-1 978 799 426,60
- Dépôt (DAT)		-2 000 000 000,00	-6 000 000 000,00
- Autres	45	-191 512 880,48	-430 956 170,20
Interêts et autres frais financiers payés		-467 308 568,88	-693 458 109,41
Impôts sur les résultats payés	46	-529 921 801,00	-793 346 597,00
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		12 983 304 059,68	7 628 091 451,26
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles.	47	-2 145 106 797,54	-1 063 409 815,35
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles.	48	69 209 105,10	124 826 623,12
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			-36 292 585,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Interêts encaissés sur placements financiers	49	20 000 000,00	130 472 222,22
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-2 055 897 692,44	-844 403 555,01
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués	50	-20 000 000,00	-50 000 000,00
Encaissements provenant d'emprunts			300 000 000,00
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées	51	-9 327 686 933,72	-5 668 279 999,99
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-9 347 686 933,72	-5 418 279 999,99
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		1 579 719 433,52	1 365 407 896,26
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		4 100 038 162,72	2 734 630 266,46
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		5 679 757 596,24	4 100 038 162,72
Variation de trésorerie de la période		1 579 719 433,52	1 365 407 896,26
Rapprochement avec le résultat comptable			

الملحق رقم (16)

ENTREPRISE NATIONALE DES TRAVAUX AUX PUITES
EPE / SPA AU CAPITAL SOCIAL DE 14 800 000 000,00 DA

Certifiée QHSE

Filiale du groups Sonatrach

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (Méthode directe)

Période du 01/01/2010 au 31/12/2013



DESIGNATION	NOTE	EXERCICE	
		2013	2012
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des:	36	39 651 340 000,84	46 591 084 201,33
- Clients		37 521 008 426,19	44 269 841 049,07
- Caisses sociales		69 128 219,72	46 413 278,75
- Caisses d'assurances		17 910 454,63	107 670 874,96
- Remboursement (DAT)		2 010 719 268,00	1 000 000 000,00
- Autres		32 573 632,30	1 167 158 998,55
Sommes versées aux :	37	-32 202 796 591,14	-33 607 780 141,65
- Fournisseurs		-13 486 662 560,26	-14 391 225 293,57
- Personnel		-11 296 007 881,92	-10 940 964 186,86
- Caisses sociales		-2 829 965 294,05	-2 778 657 866,14
- Caisses d'assurances		-16 835 005,30	-40 789 043,92
- Impôts		-2 945 250 884,33	-2 267 400 500,80
- Dépôt (DAT)			-2 000 000 000,00
- Autres		-174 312 576,61	-191 512 880,48
Interêts et autres frais financiers payés		-111 149 586,23	-467 308 568,88
Impôts sur les résultats payés		-1 342 612 802,44	-529 921 801,00
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires			
Flux de trésorerie liés à des éléments extraordinaires (à préciser)			
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		7 448 543 409,70	12 983 304 059,68
Flux de trésorerie provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou incorporelles.	38	-10 305 684 852,22	-2 145 106 797,54
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles.		104 859 562,50	69 209 105,10
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Interêts encaissés sur placements financiers		34 500 000,00	20 000 000,00
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement (B)		-10 166 325 289,72	-2 055 897 692,44
Flux de trésorerie provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectués	39	-50 000 000,00	-20 000 000,00
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées	40	-1 413 866 933,71	-9 327 686 933,72
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-1 463 866 933,71	-9 347 686 933,72
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		-4 181 648 813,73	1 579 719 433,52
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		5 687 404 525,37	4 107 685 091,85
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		1 505 755 711,64	5 687 404 525,37
Variation de trésorerie de la période		-4 181 648 813,73	1 579 719 433,52
Rapprochement avec le résultat comptable			

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال البيانية
X	قائمة الملاحق
XI	قائمة الإختصارات والرموز
(أ - ب)	مقدمة
01	الفصل الأول: أدبيات حول الأداء المالي والتدفق النقدي
02	تمهيد:
03	المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول الأداء المالي والتدفقات النقدية
03	المطلب الأول : ماهية الأداء المالي للمؤسسة
03	الفرع الأول : مفهوم الأداء المالي
04	الفرع الثاني : أهمية الأداء المالي
04	الفرع الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي
06	المطلب الثاني : أهمية قائمة التدفقات النقدية
06	الفرع الأول: مفهوم قائمة التدفقات النقدية وأهم عناصرها
07	الفرع الثاني : دور قائمة التدفقات النقدية في عملية التقييم
08	الفرع الثالث : مؤشرات تقييم التدفقات النقدية
09	الفرع الرابع : أهم نسب السيولة والربحية القائمة على أساس الاستحقاق
10	المبحث الثاني : دراسات سابقة حول الأداء المالي وأهمية نسب التدفقات النقدية
10	المطلب الأول : الدراسات العربية والأجنبية
14	المطلب الثاني : ما يميز هذه الدراسة
16	خلاصة الفصل :

17 الفصل الثاني: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الابار خلال الفترة (2010-2013)
18 تمهيد :
19 المبحث الأول : الطريقة والأدوات
19 المطلب الأول: الطرق المستخدمة في جمع المعلومات
19 الفرع الأول : مجتمع وعينة الدراسة
20 الفرع الثاني: طبيعة متغيرات الدراسة
20 الفرع الثالث : تلخيص المعطيات المجمعة
20 المطلب الثاني: الأدوات والبرامج المستخدمة
20 الفرع الأول: الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات
21 المبحث الثاني : تقديم وتفسير نتائج الدراسة
21 المطلب الأول: تقديم نتائج الدراسة
21 الفرع الأول: تقييم الأداء المالي للمؤسسة (ENTP) خلال الفترة (2010-2013)
26 الفرع الثاني: تقديم عناصر قائمة التدفقات النقدية وأهم النسب المشتقة منها
34 المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة
34 الفرع الأول: تشخيص الأداء المالي للمؤسسة (ENTP) خلال الفترة (2010-2013)
36 الفرع الثاني: تحليل نتائج قائمة التدفقات النقدية وتقييمها
43 خلاصة الفصل
44 خاتمة
49 قائمة المراجع
52 قائمة الملاحق
69 فهرس المحتويات

